تعبيراً عن وقوفها خلف القوات المسلحة

مسيرات هادرة لمواطني الريف الشمالي

بسم الله الرحمن الرحيم
النوبة
قيادة وريادة
اسبوعية شاملة
تصدرها رابطة شباب النوبة - ريفي شمال ام درمان

المدير العام :
حسن محمد حسن

رئيس التحرير
حمد الهادي ابو الحسن

مدير التحرير
هبة الطيب السنوسي

سكرتير التحرير
ياسر رحمة الله الطيب

الخميس ٢٧ جمادي الأخرة ١٤٤٧ هجري الموافق ١٨ ديسمبر ٢٠٢٥ م
العدد 48

خرجت جماهير الريف الشمالي في جموع هادرة معلنة إصطفافها مع القوات المسلحة والسودان في معركة الكرامة مطالبة بحسم التمرد وتصنيف مليشيا الدعم السريع كمنظمة إرهابية.. كما نددت الجماهير بالجرائم التي مارستها المليشيا ضد مواطني السودان.. شارك في الوقفة معظم أطياف المجتمع بالريف الشمالي وكذلك الطرق الصوفية وأعيان من المنطقة.. وتحدث المخاطبون عن أهمية الوقوف مع القوات المسلحة في هذا المنعطف التاريخي والخطير الذي تمر به البلاد كما أبدت الجماهير إنخراطها في الإستنفار للدفاع عن البلاد..

طلاب كلية القلم في زيارة ميدانية لمستشفى البلك

قام طلاب كلية القلم للعلوم والتكنولوجيا ، قسم التغذية العلاجية بزيارة ميدانية لمستشفى البلك ، وهذا من أجل دمج الطلاب في بيئة عمل حقيقية تعمل على ربط النظرية بالتطبيق عبر ملاحظة تقييم الحالات وتطبيق أسس المغذيات الكبرى والصغرى في برامج علاجية بهدف تعزيز المهارات العملية وتكامل المعرفة.
كما ان الزيارة وضحت دور التخصصات المختلفة في توفير الرعاية الصحية للمرضى داخل المستشفيات والمراكز الطبية.

وقد كان الهدف من الزيارة استكشاف التطبيقات العملية للتغذية العلاجية وفهم دور اخصائي التغذية في المستشفى.
كما تم التعرف على انواع التغذية العلاجية بزيارة اقسام التغذية الوريدية والمعوية والتعرف على انواع التركيبات الغذائية بالتعاون مع الاطباء وأهمية التكامل بين اخصائي التغذية والطبيب المعالج.
تقوم الكلية بالعديد من هذه النشاطات بمختلف الكليات لأهمية التدريب والتنوير المبكر للطلاب بالبيئة العملية وتأثيره الأيجابي على تطوير الدراسة الى مجالات عمل في المستقبل..

كلمة التحرير

عندما تضع الهدف أمامك لا تنظر لغيره

لا تتلفت يمنة ويسرى ضع ناظريك على الطريق الذي يقودك لهدفك..
ضع خطتك وأبني تلك الخطة حسب إمكانياتك المتاحة..
نفذ بما تملك وبما تستطيع ولا تبني على ما ليس في يدك..
عندها تصل هدفك مزللاً كل العقبات التي تواجه خط سيرك..
هذا ما دأبنا عليه في هذه الصحيفة القراء التي أصبحت منتشرة بالحد الذي يسمى بالنجاح..
نعم صحيفة النوبة الإلكترونية منبر الرأي ونبراس الحقيقة كانت مجرد فكرة..
فكرة نبعت من عقول مفعمة بالحياة والحيوية..
عقول لا تفكر إلا فيما هو إيجابي..
تلك الفكرة لم نكن نراها مستحيلة ولكن وللحق رأينا فيها بعض الصعوبات..
وبما أن الألباب النشطة موجودة فكرنا في كيفية تذليل العقبات بأيسر ما يكون..
فكان لنا ما أردنا بعد القليل من التشاور..
بعض الإتصالات بشخصيات مرموقة في القرية أيدت الفكرة وأثنت عليها..
شباب لديهم الرغبة في الكتابة وإبراز مواهبهم التي لم ترى النور وافقوا على الكتابة..
محبي التوثيق وعشاق الروايات والحكايات والأحاجي لم يكن لديهم أي إشكال في المشاركة..
خرجت الصحيفة وهي تحمل إسم النوبة لعدة أعداد..
ونا إن بدأ صيتها يذيع بين القرى والفرقان في الريف الحبيب حتى وجدنا من يرغب في الكتابة عبر صحيفتنا من خارج القرية..
ربنا بهم وسعدوا بنا وقدموا لنا مواد أقل ما يقال عنها أنها ذات قيمة عالية ومفيدة جداً للقارئ..
لقاءات وحوارات مع شخصيات كبيرة من الريف ومن خارجه..
طرح مشاكل الريف عبر الصحيفة وجد تجاوباً واسعاً ونسعى عبر هذه الصحيفة لطرح حلول لكل تلك المشاكل بواسطة أهل الشأن والمعرفة..
غطت الصحيفة الكثير من الفعاليات بالنوبة وعموم الريف وهذا في حد ذاته نجاح يحسب للقائمين على أمرها..
ومن هذا القول المختصر يمكننا القول بأن صحيفة النوبة الإلكترونية أصبحت نبضاً للريف..
وستظل الباب الذي لا يوصد في وجه أحد وترحب بكل من يحمل فكرة أو طرح مفيد لمجتمع الريف..
والشكر كل الشكر لهيئة التحرير ولكل من كتب سطراً لهذه الصحيفة يستفاد منه..

رئيس التحرير

اللوم في المناسبات

مصطفى نادر الكنزي

أصبحت عادة إجتماعية مقيتة تُهدّد الروابط وتخلق حساسيات طويلة الأمد نعم المناسبات الإجتماعية سواء كانت أفراح أو أتراح هي من أهم المظاهر التي تُظهر الترابط والتكاتف بين الناس.

لكن في السنوات الأخيرة تحولت إلى أرض خصبة للوم والزعل وسوء الفهم حتى أصبح حضور مناسبة أو الغياب عنها سبباً في خلافات تمتد لأشهر أو سنوات.

في ثقافتنا يُنظر إلى حضور الأفراح والدفن والعزاء كدليل على إحترام الناس لبعضهم. لكن المشكلة تبدأ عندما يتحول هذا الأمر إلى باب لوم..

بهذا التفكير، يُصبح حضور أي مناسبة إمتحاناً إجتماعياً وليس مشاركة إنسانية.

اللوم المتبادل بداية الحساسيات فكثيراً ما نسمع عبارات مثل:

"فلان ما جا العرس"

"ما شفتو في العزاء"

"ما جاني في بكاء أمي لو ماتت أمو ما بمشي!! "

و تبدأ نظرات الإستهجان في الشارع والتجاهل في السلام والكلام.

والغريب أن هذه الخلافات غالباً تنشأ من أمور بسيطة: إنشغال ، ظرف صحي، سفر، أو حتى عدم وصول الخبر في الوقت المناسب.

و هذا يحصل بسبب سوء تفسير النوايا فالغياب يُفسَّر كعداوة أو إستخفاف أو عدم تقييم..

وبسبب عدم وجود ثقافة الإعتذار والتفهم والنتيجة: علاقات تتوتر بدون سبب حقيقي.

ومن آثار الخلافات الناتجة عن اللوم تباعد بين الأسر والأصدقاء وفقدان المودة. قطيعة تمتد لأشهر أو سنوات.

حساسيات متوارثة داخل العائلة. فيتم تحويل المناسبات نفسها إلى مصدر توتر بدل أن تكون فرصة للتقارب.

♦لماذا يحدث هذا؟

السبب الجوهري هو أننا نقيّم الناس بأفعال سطحية، ولا ننظر إلى ظروفهم. كما أن المجتمع أصبح حساساً بشكل زائد، وكل موقف بسيط يُؤخذ على محمل شخصي.

♦كيف يمكن تقليل هذه الظاهرة؟

- حسن الظن وعدم تفسير غياب أي شخص بصورة سلبية.
- المرونة الإجتماعية .. تفهّم أن الناس لديهم ظروف.
- عدم تضخيم الموضوع عدم نقل الكلام أو إضافة التوابل.
- علي الغائب عن المناسبات إرسال إعتذار بسيط .. يكفي مكالمة أو رسالة لتوضيح السبب.
- تفهم أن ليس كل شخص قادر على الحضور دائماً.
- تذكُّر الهدف الحقيقي من المناسبات هو التشارك الإنساني وليس تسجيل حضور.

♦ في ختام المقال :

المناسبات وجدت لتجمع الناس لا لتفرقهم. واللوم غير المبرر والزعل الزائد حوّلها إلى عبء إجتماعي .

إذا تعلمنا التساهل، وتركنا تفسير النوايا، وركزنا على جوهر العلاقات لا على الشكليات، فإن كثيراً من الجروح الإجتماعية ستلتئم، وستعود المناسبات إلى معناها الحقيقي: صلة رحم... مودة... وإحترام.

جرعة وعي

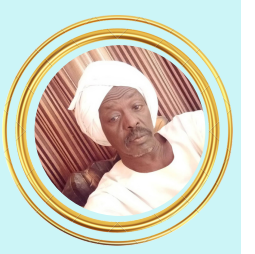

عبد الرحيم عبد الكريم

ذوي الاحتياجات الخاصة

عزيزي الأب عزيزتي الأم .

إن كان إبنك من ذوي الإحتياجات الخاصة .

فهم:

أصحاب قدرات مختلفة ومتنوعة يتميزون في جانب لدرجة تذهلك فقط عليك إدخالهم في برنامج تأهيلي وستري مايعجبك

1/تعامل معهم معاملة شبه طبيعية

2/ لا تظهر شفقة عليهم فلديهم من الذكاء والفطنة ما يجعلهم يستغلون ذلك مما يؤخر في عملية تأهيلهم..

3/ أزرع في نفسهم الثقة فالمقارنة تولد الكراهية والحسد تجاه الآخرين .

4/ لكل طفل ميزة خاصة فاعرف ميزة إبنك وإستثمارها .

5/ لا تجبره بالإرهاب على أداء واجباته.

كوني النجمة

أفاق عبد الوهاب

تظن كثير من النساء أن التضحيات بلا حدود هي دليل حب، وأن الصبر على الإهانة بطولة، وأن تجاهل إحتياجاتها نبل أخلاقي.

لكن الواقع أن المرأة التي تهمل ذاتها لا تخدم أحدا... بل تربي ألما يمتد إلى كل من حولها.

من تقصي نفسها ،تفقد صوتها الداخلي.

تتلاشى أحلامها.

أول طريق النهوض ليس القوة... بل الإيمان بأن حياتك تستحق مستقبلا أجمل مما تعيشينه الان.

ليس المطلوب أن تتمردي على العالم، بل أن تتوقفي أولا عن التمرد على نفسك.

فلا يمكنك بناء المستقبل وأنت تظلمين نفسك

تعيشين نصف حياة، ثم تنتظرين سعادة كاملة.

ازدهارك يبدأ من أن تقولي "أنا لست أقل من أي أولوية أضعها في الحياة."

هذه ليست أنانية، بل عدالة داخلية.

الإنسان الذي لا يعتني بنفسه يصبح مؤذيا دون قصد ، منهكا، سريع الغضب، قليل الصبر، ثقيلاً على الآخرين وعلي نفسه.

ازدهارك لا يحتاج ظروفاً مثالية... يحتاج وعيا عميقا بما تملكين.

المرأة المزدهرة ليست تلك التي تملك المال والوقت والدعم الكامل.

بل تلك التي تعرف كيف تستخدم ما تملكه اليوم، مهما كان قليلاً.

المرأة التي تنتظر الظروف المناسبة لا تبدأ أبدا.

أما التي تبدأ رغم الظروف ، هي التي تخلق مستقبلها.

الدور الحقيقي للمرأة ليس التضحية، بل النهضة

المرأة ليست عاملة إسعاف عاطفي مدى الحياة ، ولا مخزون صبر مجاني ، ولا ماكينة إنتاج قصص نجاح الآخرين.

دورك الحقيقي ليس أن تكوني وسيلة، بل أن تكوني قيمة.

"المرأة تبنى بالعطاء"، نعم ، لكن العطاء الذي يشعرك بالامتلاء ولايطفئك،اخدمي نفسك أولاً ، ثم اخدمي الآخرين بقوة لا بإرهاق

العطاء الأعمى يرهقك ، لكن العطاء الواعي يرفعك ويرفع من حولك.

المرأة التي تملك دورا واضحاً تفهم ماذا تريد من حياتها ، تضع حدوداً تحميها.

تبحث عن التعلم لا عن الإلتصاق بأحد.

تبني قوتها الداخلية أولاً ، لا سمعتها الاجتماعية.

دورك ليس أن تكملي الآخرين ، بل أن تكملي نفسك ثم ترفعي الحياة من حولك.

النمو ليس حظاً ، بل قرار وروح تمشي رغم تعبها ، فكثير من النساء كتبن تاريخهن من قلب القسوة، من فوضى البيوت، من صمت الألم، من فوق كاهل المسؤوليات الثقيلة.

قولي "لا" لما يسرقك، قبل أن تقولي "نعم" لما تحتاجينه

الاعتذار المستمر، الإستنزاف، الاستغلال ، لا يمكن أن تتعايشي معهم وتنمو روحك في الوقت نفسه. البداية ليست بالعمل ، بل بحماية طاقتك.

فحين تنشغل المرأة بمحاولة النجاة فقط، تصبح الحياة ضيقة، تصير أحلامها ترفاً وتتحول طاقتها إلى دفاع وبقاء بدلاً من نمو وإزدهار. فتحولي من رد فعل إلى صانعة فعل

اسألي نفسك كل صباح "هل اليوم سأفعل شيئًا يبني الغد؟ أم سأكتفي بالنجاة من هذا اليوم؟"

اختاري شيئاً واحدا صغيراً يبني حياتك، وليس مجرد الهروب من المشاكل.

ركزي على خطوة واحدة فقط فالمستقبل يصنع من خطوات صغيرة متراكمة.

المرأة التي تزدهر رغم الظروف ، ليست خارقة، بل صادقة مع نفسها ، قد تبكي كثيرا ،قد تتعثر وتفشل ،قد تخاف وتشعر بالوحدة ،لكنها لا تتخلى عن نفسها.

القوة ليست أن تكوني ثابتة دائماً

بل أن تعودي للوقوف كل مرة.

ليس مطلوباً أن تلغي ألمك، بل أن تحمليه معك كرفيق طريق، لا كسجان لك.

أنت امرأة خلقت كي تصنع حياة لها معنى، ثم تنير الطريق لمن حولها.

حين تنهضين ، تنهض ابنتك، وصديقتك، وتنهض نساء لم تلتق بهن ابدا.

فازدهارك ليس ترفا.

روشتة تربوية

بحيى أحمد فضل الله

التربية السيئة وتنمر أولياء الأمور على المعلمين

التربية السيئة هي سلوك غير مقبول يمارسه بعض أولياء الإمور تجاه أبنائهم بتدليلهم وتحقيق رغباتهم وتصديقهم في كل الأحوال والمقولة التي على لسان الكل (إبني لا يكذب) هذا السلوك السيء وهذه التربية السيئة ينتج عنها سلوك غير مقبول يمارسه بعض أولياء الإمور تجاه المعلمين ، مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية والبيئة المدرسية ، هذا السلوك يمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة ، مثل التهديد والسب أو حتى الإعتداء الجسدي .

أسباب التربية السيئة :

1/ قلة الوعي بأهمية التعليم : بعض أولياء الأمور قد لا يدركون أهمية التعليم ودور المعلمين في تربية أبنائهم .

2 / الضغوط النفسية : قد يعاني بعض أولياء الأمور من ضغوط نفسية أو مشاكل شخصية ، مما يجعلهم يتصرفون بشكل غير لائق .

3/ قلة التواصل : قد يكون هناك قلة تواصل بين أولياء الأمور والمعلمين مما يؤدي إلى سوء الفهم وصعوبة التفاهم بينهما .

آثار التربية السيئة :

1/ تدهور البيئة المدرسية : التربية السيئة يمكن أن تؤدي إلى تدهور البيئة المدرسية وجعلها غير مريحة للتعلم

2/ التأثير على أداء المعلمين : يمكن أن يؤثر سلوك أولياء الأمور على أداء المعلمين ويثبط عزيمتهم .

3/ التأثير على تحصيل الطلاب : التربية السيئة يمكن أن تؤثر سلباً على تحصيل الطلاب ونجاحهم الأكاديمي .

الحلول :

1 / تعزيز التواصل : يجب تعزيز التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين لضمان فهم أفضل لأهمية التعليم ودور المعلمين فيه

2/ توعية أولياء الأمور : يجب توعية أولياء الأمور بأهمية التعليم ودور المعلمين في تربية أبنائهم .

3/ دعم المعلمين : يجب دعم المعلمين وتوفير بيئة عمل مريحة لهم لضمان أداء أفضل .

من خلال العمل المشترك بين أولياء الأمور والمعلمين ، يمكننا خلق بيئة تعليمية أفضل وأكثر إيجابية للطلاب ، وذلك لتحقيق ما نرجوه لأبنائنا

لحظة شهيق

الشيخ محمد الصافي

المقدّم عبدالله مصطفى..

سيرة رجل عصامي صنع بصمته في صمت

في منطقة الجزيرة إسلانج ، حيث تنسج الطيبة خيوطها في وجوه الناس، عاش رجلٌ بسيط في مظهره ، عظيم في أثره ، إسمه عبدالله مصطفى (المقدّم) .
لم يكن يحمل شهادة ولا لقباً أكاديمياً ، فقد كان أُمّياً بالمعنى الحرفي ، لكنه كان عالِماً بحكمة الحياة وطبائع الناس ، وصاحب همةٍ جعلت منه رمزاً في مجتمعه .
ولقب المقدم لم يأتي من فراغ ، لأنه كان يَقَدِم نفسه ويُقدم في كل عمل عام .. ونقول بأن قول الله تعالى: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)، تنطبق عليه، فما عنده هو حق الكل إن كان في عمل عام ، أو لشخص محتاج ، ومثل ما يقال: (الفي جيبو مي حقتو) ، ورغم أنه لم يجد حظاً من التعليم كان متحدثاً لبقاً وخطيباً مفوهاً بإسم إسلانج في كل محفل ، كان يذهب من أم درمان إلى الخرطوم في مناسبات كثيرة راجلاً (كداري) ؛ لأنه في تلك اللحظة لا يملك حق المواصلات ، وكثيراً ما يأتي للمواصلات بعد صلاة العصر ، ولا يجد مواصلات حتى صلاة المغرب ، فيضطر يذهب لموقف الكلية الحربية (بصات أبو رجيلة)، ومن الكلية يذهب كداري إلى أهله، ويكون في قمة السعادة وينسى كل التعب إذا ما أنجز عملاً ينتفع منه الناس ، ولا يفوتني كما قيل لي أن أورد إنه كان أول رئيس لنادي شبيبة إسلانج ، وكان السكرتير رفيق دربه الوالد والمربي حسين العاقب ، وأمين الخزينة الضلع الثالث المغفور له بإذن الله عبد الرحمن السماني ، وأول تلفزيون دخل النادي - وهو الثالث في الجزيرة إسلانج في وقتها ، ذهب ثلاثتهم كما أظن وتم شراؤه من مدينة مدني .
ومن الأشياء التي تذكر بخصوص الطلبة عندما يأتون للنادي ، كان هناك من ينهر وكان هناك من يضرب ، ليطردوهم من النادي ، للمذاكرة شأن ذلك الزمان والنوادي والفي الحلة كلو (أبوك من حقو يربيك) ، وعندما يأتي هو يجتمع بهم ويكلمهم بكل عطف، ويطلب منهم إذا حضروا للنادي يجب ان يذهبوا مع أذان العشاء ، ولا يسمح لهم بالجلوس بعد ذلك إلا يوم الخميس ، وهذا لكي لا يشغلوا أنفسهم بأشياء لا تفيدهم في دراستهم.
من أبرز بصماته التي لا تزال شاهدة على عطائه أنه كان من مؤسسي ملعب كرة القدم لفريق الشبيبة في الجزيرة إسلانج ، وسعى بكل ما أوتي من حماس إلى تسجيل الفريق رسمياً في الإتحاد العام، ليمنح شباب القرية فرصة المشاركة في المنافسات الرياضية الرسمية. كان يؤمن بأن الرياضة تجمع القلوب وتبني العلاقات، فغرس في نفوس الجيل الصاعد روح التعاون والإنتماء.
ومما سمع عنه شخصياً بخصوص القوائم الموجودة الى الآن في ملعب شبيبة إسلانج ، أنه ذهب إلى أبو القاسم محمد إبراهيم وطلب منه القوائم ، فما كان من أبو القاسم إلا أن كتب ورقة إلى العميد عبد الفتاح حمد وكان وقتها مدير الرياضة إذ لم تكن هناك وزارة، فما كتبه أبو القاسم لعبد الفتاح وفي ورقة عادية كان والدنا المربي عبد الله مصطفى يرددها دائماً إن لم تخني الذاكرة لكن معناه: (الأخ عبدالفتاح: أكرم صاحبنا ونفذ طلبه). فكان أن سلمت القوائم الراحل المقيم عبد الله مصطفى، وما زالت حتى اليوم موجودة ، علماً بأن ملعب شبيبة إسلانج هو الملعب الوحيد المسجل لدى إدارة الرياضة في ذلك الزمن، وهذا كله بفضل عبد الله زاده الله تعالى رحمة.
كان المقدم عبدالله محباً للمعرفة ومتابعاً لما يدور في الوطن، إذ كان يشتري الصحف بانتظام، ويجلس ليستمع إلى عبدالرحمن بشير (جكسا) - أحد رموز المنطقة المعروفين - وهو يقرأ له الأخبار والمقالات، وبحسب رواية جكسا نفسه، كان المقدم يحرص على مناقشة ما يسمعه بذكاءٍ وإهتمام لافت، وكأنه يتعلم من الحياة أكثر مما يتعلم من الكتب.
ولم يتوقف عطاؤه عند الرياضة والثقافة العامة، بل تجاوزها إلى خدمة مجتمعه في مجالات أخرى. فقد كان يحضر اللقاء الشهري للرئيس جعفر نميري، وهو ما أتاح له التعرف على كبار المسؤولين في تلك الحقبة، ومنهم العميد أبو القاسم محمد إبراهيم نائب الرئيس آنذاك. ويروي الأخ حبر بشير أن صداقةً متينة جمعت بين المقدم عبدالله مصطفى وأبو القاسم محمد إبراهيم، وهي صداقةٌ حملت خيراً كثيراً لأهل المنطقة.
ومن المواقف التي يرويها الناس بفخر، أنه أثناء جلسة جمعت الرجلين، حضر إبراهيم سعيد - الذي كان سبباً في بناء مستشفى الجزيرة إسلانج - وكان يبحث عن موقع مناسب لبناء مركز صحي. فالتفت أبو القاسم إلى ضيفه وقال له: "إن أردت أن تبني مركزاً صحياً، فالمقدّم عبدالله هو من سيرشدك إلى المكان المناسب في الجزيرة إسلانج".
وهكذا كان، فقد دلّه المقدم عبدالله على الموقع الذي صار لاحقاً منارةً لخدمة المرضى وأبناء المنطقة ولعل في هذة النقطة تحديداً تكون هناك روايات فقيام مستشفى ليس بالامر السهل ومن المؤكد أن هناك الكثير لهم دور في ذلك.
ورغم هذا العطاء الثرّ، فإن هذا الرجل ظلّ منسياً لا يُذكر كثيراً في أحاديث الناس، وكأن سطور حياته الجميلة قد طواها النسيان ، لذلك، ومن باب الوفاء والإعتراف بجميله، نرى أن من اللائق أن يُطلق اسم "عبدالله مصطفى (المقدّم)" على ملعب الشبيبة الذي أسسه بجهده وعرقه، ليظل إسمه محفوراً في ذاكرة الأجيال القادمة، شاهداً على أن البذل لا يُنسى وإن غاب صاحبه.
لقد مضى المقدم عبدالله مصطفى إلى رحمة الله، لكنه ترك خلفه أثراً لا يُمحى. كان رجلاً من طينة الكبار؛ يخدم بصمت، ويصنع التاريخ من بين الناس، لا فوقهم.
إن سيرته تذكيرٌ بأن العطاء لا يُقاس بدرجة التعليم، بل بصدق النية وحب الوطن والناس.

الناس والحياة

د عبد العظيم مكي

هل يمكن أن نختلف بودّ ؟

الإختلاف ليس طارئاً على حياة البشر، ولا هو خللٌ في نسيجهم الإجتماعي ، بل هو سنّة قديمة قِدم الوجود ذاته. فمنذ أن وُضع الإنسان على هذه الأرض، وُضع معه التنوع في الرؤى والمواقف والمعتقدات. لا يكاد إثنان يتطابقان تطابقاً كاملاً؛ فلكلٍّ تجربته التي تصوغ نظرته، وبيئته التي تهذّب مزاجه، ومعارفه التي تشكل وعيه. ومن هنا يصبح الإختلاف بين الناس حادثةً طبيعية، بل ضرورة تُغني الفكر وتُوسّع الأفق.
لكنّ السؤال الذي يراود الكثيرين هو: هل يمكن أن نختلف بود؟
الإجابة نعم... بل يجب. فالمشكلة ليست في وجود إختلاف ، بل في الكيفية التي نُديره بها. حين ينحرف الإختلاف عن مساره الطبيعي ، ويتحوّل من مساحة للفهم المتبادل إلى سلاح للطعن والتجريح، يصبح قادراً على تآكل العلاقات وتسميم الصداقات وتفكيك النسيج الإجتماعي الذي نحرص جميعاً على صونه.
في مجتمعاتنا، كثيراً ما يتحول الرأي إلى هوية، فنتمسك بمواقفنا كأنها جزء من ذاتنا ، وننظر لرأي الآخر كخصومة شخصية. ومع هذا التحوّل الخطير ، يصبح الحوار معركة بدل أن يكون جسراً ، ويُصبح الإنتصار للرأي أهمّ من الإنتصار للحقيقة. هنا يضيع الودّ، وتُهدَر الفرص التي كان يمكن أن يثمرها إختلاف سليم.
إنّ الاختلاف الودّي هو ذلك الفضاء الهادئ الذي يسمح لكل شخص أن يعبر عن رأيه دون خوف من الإقصاء أو الإستهزاء ، وأن يستمع للآخر بإعتباره شريكاً في البحث لا خصمًا في الصراع. هو مهارة تقوم على ثلاثة ركائز:
الإحترام ، والإنصات، والإعتراف بحق الآخر في أن يرى العالم بطريقة مختلفة.
ليس مطلوباً أن نتشابه، بل أن نتعايش. وليس المطلوب أن نتفق دائماً، بل أن نحفظ خيوط الودّ حتى حين نفترق فكرياً. فالصداقات الحقيقية لا تُقاس بعدد ما نتفق حوله، بل بقدرتنا على أن نختلف دون أن نهدم ما بناه الإحترام بيننا.
ولعلّ أجمل ما في الإختلاف أنّه يعكس ثراء الحياة البشرية. فكما تحتاج الأرض إلى تنوع تربتها وبيئاتها لتثمر، تحتاج المجتمعات إلى تنوع العقول والأفكار لتتقدم. أما الأحادية فهي موتٌ بطيء للعقل والحوار.
إننا حين نختلف بودّ، نمنح أنفسنا فرصة لنرى العالم بعيونٍ أخرى، ونفتح باباً للتعلم، ونحمي مجتمعنا من التشظي. أما حين نترك الغضب يقودنا، فإننا نخسر أكثر مما نظن: نخسر العلاقات، ونخسر إحترام الآخرين لنا، وربما نخسر أنفسنا.
فلنختَر أن نختلف... ولكن بودّ.
الود ليس ضعفاً، بل قوّة، والإختلاف ليس تهديداً، بل ثراء، والحوار الناضج هو ما يضمن أن يبقى النسيج الذي يجمعنا أقوى من كل خلاف.

وتلك الأيام

أسامة عوض احمد

عاداتنا السمحة

يظلنا في الاسابيع القادمة شهر كريم يحبه السودانيون، و لهم فيه طقوسهم و عاداتهم و مشروباتهم الخاصة التي يتميزون بها، و هي عادات تمثل براءة إختراع للمرأة السودانية، و من هذه العادات عواسة الابري الابيض و الهيلاهوب و كذلك دق الشرموط و الويكة سيدة المائدة السودانية في رمضان ، هي و توأمها الآبري الاحمر او الحلو مر كما يحب ان يسميه بعض المثقفين، و الآبري هو عادة سودانية تقليدية، حيث يتم تحضير "الآبري لاستعماله خلال شهر رمضان المعظم و كذلك في فصل الصيف فهو يقطع العطش ، و في بعض المناطق يأكلونه، و كذلك يستخدم في بعض المناسبات و الأعياد. في القرى السودانية، تعتبر عواسة الآبري فرض على كل أسرة و لا يكون رمضان إلا به ، و لكن في هذا الزمان قل الاهتمام به لكثرة تعبه و شقاوة صناعته ، و تم تعويضه بالعصائر الجاهزة التي لا طعم لها ، و عواسة الآبري تمثل فرصة للاجتماع و التعاون بين النساء، حيث يتجمعن لتحضير الآبري بالطريقة التقليدية المتعارف عليها. و قبل عواسة الآبري هناك طقوس لا بد من القيام بها ، الا و هي الزريعة ثم الكوجانة، جاتني هسع بت الحاج ود الشيخ كسرت لها مني تلاتة ارباع فتريتة. ربع براهو، وربعين براهن، قلت ليها ماشا تعلقي لي غنمك و لا شنو؟ قالت لي غنم شنو آجنا إنت مطرطش ؟ ديل لي اللآبري! قلت ليها رمضان لي هسع فيهو شهرين و زيادة، قالت لي الزريعة في الشتا بتقوم سمح. قلت ليها الزريعة دي بتعملوها كيفن ؟ قالت لي اول شيء تعطن ربع العيش دا في موية و تجيب جردلين رمله تفرشن و تبلهن، بعد داك تفرش العيش من فوق الرملة و تغتيهو بي صفق العشر، تلاتة أربعة يوم و بعد داك تمرقا و تشرها في برش في العنقريب لامن تنشف و بعد داك تجي مرحلة العرس!! قلتلا عرس شنو كمان ؟ قالت لي تخت فوقا فحمة و حديدة قديمة عشان تبقى حمراء. و الله اول شي قايلو عرس بالصح بالصح بعد داك تهرسا و توديها الطاحونة تدققا و تخلت معاها ربعين العيش القبيل ديك، و بعد داك تجي مرحلة تحضير البهارات، هاك يا اسامة اديني قرنجال و قرفة و كمون و حلبة و كركدي و تدقهن في الفندك وتلخبتن مع الدقيق و تنادي النسوان الغلاد لي الكوجانة. يعني اشدو الدقيق دا زي العصيدة في الطاجن الكبير (لغير الناطقين بها.) بعد داك اتم يومين تلاتة عشان احمر، بعد داك بتجي مرحلة العواسة و التي تشبه يو م العرس وفيها تتم إضافة عصير الكركدي و المحريب ، و تتم مناداة نسوان الفريق (نفير) للعواسة، اليوم داك ست العواسة نفس آبتلقاهو. تلقط في الحطب الفزعت ليهو قبل إسبوع ، و تمشي الجزر تجيب القرع و الخدرة و السلطة الخدرا لي نسوان النفير ، فاليوم مفتوح على مصراعيه، غايتو اذان المغرب وكت يأذن بكون آخر جردل حق عجين انتهى و ست العواسة بتكون انتهت معاهو. بعد داك تبدا مرحلة التقسيم. فالتكافل و التراحم ديدن الاسر السودانية منذ القدم، عشرة طرقات لي فلانة وطرقتين لي فرتكانة و الباقي إلمو في قفافة او شوالات بلاستيك الى ان يأتي شهر الخيرات(رمضان) و في نهار رمضان الذي تلفح سمومه الوجوه ، تنادي المرا من تحت توبها المبلول لي إبنتها، يا بت امشي بلي ليك طرقتين آبري الوكت دا فات. و اعقري حلة البليلة الفي اللدايات دي ما تحرق، و اغشي الشدرة لقطي لك ليمونات ، هسع المغرب دا بيأذن، و قبل المغرب بقليل تتم عملية تحضير المشروبات و الاكل البلدي، تتم تصفية ذلك المشروب السحري العجيب و تحضير الكسرة اللقمة بالشرموط و بليلة العدسي، و نمرق بتلك الصينية برا علي محل شراب موية رمضان و نجيبو راجع فيييي ماعونو. والمرا تقولك(اجي) مالو اللابري دا جبتوهو صاد؟ وانت تقولها والله الناس كلها ماسكا مصران زول بدورو مافي. الشهر لا حدو هِن إعطنن و نحن نجيبو راجع ما بنشربو الا بعد رمضان إفوت، كان اهلنا في الماضي اشداء و اصحاء لذلك كانت البطون سليمة تتقبل كل ما يدخلها، اللهم بلغنا رمضان و نحن في اتم صحة و عافية..
كسرة/ الشي الاسود الفي نص الزريعة دي فحمة عشان العرس القلتو ليكم قبيل فوق و الملودة دافننها فيي بطن الزريعة عشان كدي ما بتشوفوها،،

بازار سند الريف الأول

بحمد الله تعالى وتوفيقه أسدل اليوم الأربعاء 10 ديسمبر 2025 م الستار بإنهاء بازار سند الريف الأول
المقام تحت إشراف السيد أحمد محمد الخضر(الحواتي) ، و إدارة مكتب المرأة والطفل بقطاع الريف الشمالي ، بازار سند الريف جاء شعار للبازار الذي أقيم بمركز شباب العامرية بالسروراب ، وقد شرفه بالحضور كثير من القيادات بالريف الشمالي وخارجه
وقد كان علي رأسه السيد المدير التنفيذي لفيلق البراء المجاهد يس التاج ، والسيد مدير الإدارة الطبية والسيد مدير الاعلام بالولاية والسيد عليش عبود الامين العام لاتحاد شباب السودان واعضاء مكتبه ، والسيد اللواء م/ الجنيد حسن الأحمر ، حيث ضم عدد كبير من الأسر المنتجة التي قدمت منتجاتها عبر 4 ايام متتالية و لاقت رواجاً تسويقياً عالياً وترحيب كبير من زوار البازار الذين رحبو بالفكرة وقدمو مقترحات لعمل بازارات،اخرى تشمل كل الريف ،
وقبل ختام الحفل المقام علي شرف ختام البازار تم تكريم السيد المدير التنفيذي ومكتب قطاع الريف الشمالي وعدد من القيادات ، وتم تقديم شهادات تكريم من إدارة التدريب لعدد من القيادات بالمكتب.
أمانة الإعلام بالقطاع..

همسات

عمار محمد أبو شهد

وقّاص من القرية إلى العالمية

الجزء الثالث

كتابي الجديد هو الرواية الفائزة بجائزة دار سعاد الصباح بالكويت

من اليوميات إلى الرواية: الكاتب يكشف أن الحرية المطلقة بدأت مع كتابة خواطره ويومياته الأولى.

- 📖 ولادة "كتاب الإنتظارات " في ساعتين: مجموعة قصص متفرقة تحولت إلى عمل واحد بسبب منحة آفاق.

- "أيام سرقة الشيلات" تبدأ بجملة عابرة: حدث بسيط أشعل رواية من 500 صفحة كاملة.

- الجوائز الأدبية بين الحماسة والجدل: الكاتب يرى أنها تحفّز الإبداع لكنها ليست معيار الجودة.

- "تروبادور في الخرطوم" رواية ولدت من قلب الحرب: كتبت وسط القصف وقطوعات الكهرباء وفازت بجائزة سعاد الصباح.

- الجوائز... أبواب مفتوحة وأحياناً مغلقة: تقدير رمزي ينعش الحراك الثقافي لكنه قد يربك الكاتب إذا كُتب لأجلها فقط.

- الرواية الجديدة تحبس شخصيات في غرفة بأمدرمان: لغز مستعصي يحدد مصيرهم وسط أجواء الحرب.

- إسلوب مختلف فرضته الحرب: كوميديا سوداء وسخرية ومراوغات سردية لمواكبة الواقع المتطرف.

* كيف بدأت رحلتك مع الكتابة؟ وهل كانت لديك تجارب سابقة قبل إصدار كتابك الأول حضور بلون الماء؟

- كانت لدي تجارب شخصية وأكثر ذاتية، وهي اليوميات والخواطر، أول ما بدأت كتابته ابدا كان اليوميات، وإلى الآن أعتقد بأن هذه أكثر كتابة أحسست فيها بأني حر تماماً عن أي قيود، ربما حتى قيود إجادة الكتابة نفسها، وكانت الحجة أني أكتب عن نفسي، عن يومي العادي وعن المناظر التي أشاهدها داخل اليوم، ثم عن الحياة القروية والصباح والليل والتأملات وغيرها، وبالضبط كانت تلك أول وأهم مراحل تعلمي للكتابة، عبر هذه اليوميات، وتلك كانت نتيجة لنصيحة مباشرة لم أعد أتذكر من أين سمعتها؛ بأن الشخص الذي يريد أن يكتب ولا يعرف عماذا يكتب فعليه أن يبدأ بيومياته، والتفسير هو أننا يجب أن نكتب عن أقرب الأشياء إلينا وأوفرها، وهي نفس نصيحة الكاتب الكبير غابرييل ماركيز، أنه يجب على الإنسان أن يكتب عما يعرفه، أما النوع الآخر من النصوص التي كتبتها قبل حضور بلون الماء فكانت خواطر أو رسائل إلى لا أحد كما يقولون، نصوص قصيرة أمارس فيها بعض اللعب السردية ولا ترقى لمستوى عال نهائياً ولكنها تحوي خدعة أو لعبة دائماً..

* ما الذي ألهمك لكتابة كتاب الإنتظارات ؟ وهل كان له إرتباط بتجارب شخصية؟

- كتاب الإنتظارات ليس جسما واحداً على الإطلاق، فهو مجموعة من القصص التي كُتبت خلال فترات متباعدة جداً وبرغبات مختلفة، وأسباب وطرق سردية متنوعة، ولم تصبح هذه القصص كتاباً أو تتخذ إسماً واحدا إلا يوم شاركت بها في منحة آفاق/لبنان، أتذكر أنها كانت ظهيرة شديدة الحرارة وقد إكتشفت أنه اليوم الأخير لإرسال عمل إلى مسابقة آفاق ، فقررت جمع كل القصص التي كتبتها خلال السنوات الماضية والإختيار منها للكتاب، خلال ساعتين إخترت القصص ووضعتها في ملف واحد وكان علي أن أعطيها إسماً، ولكن لم يكن هناك وقت للإنتظار حتى أختار إسماً لأنه دائماً عملية صعبة جداً، فقررت بأن أسميه كتاب الإنتظارات، لأنه لم يكن لدي وقت للإنتظارات، فيما بعد، وبعد أن فاز الكتاب أضفت له قصة لها علاقة بإسمه، أما عن القصص فهي كانت مجموعة من التصورات الغريبة والمشاهد الفانتازية الموضوعة في قوالب منطقية، وأحياناً العكس، قوالب غير منطقية داخلها أحداث واقعية، كانت مجموعة من المحاولات الجريئة للتجريب وإضفاء شيء سحري على الواقع اليومي العادي.

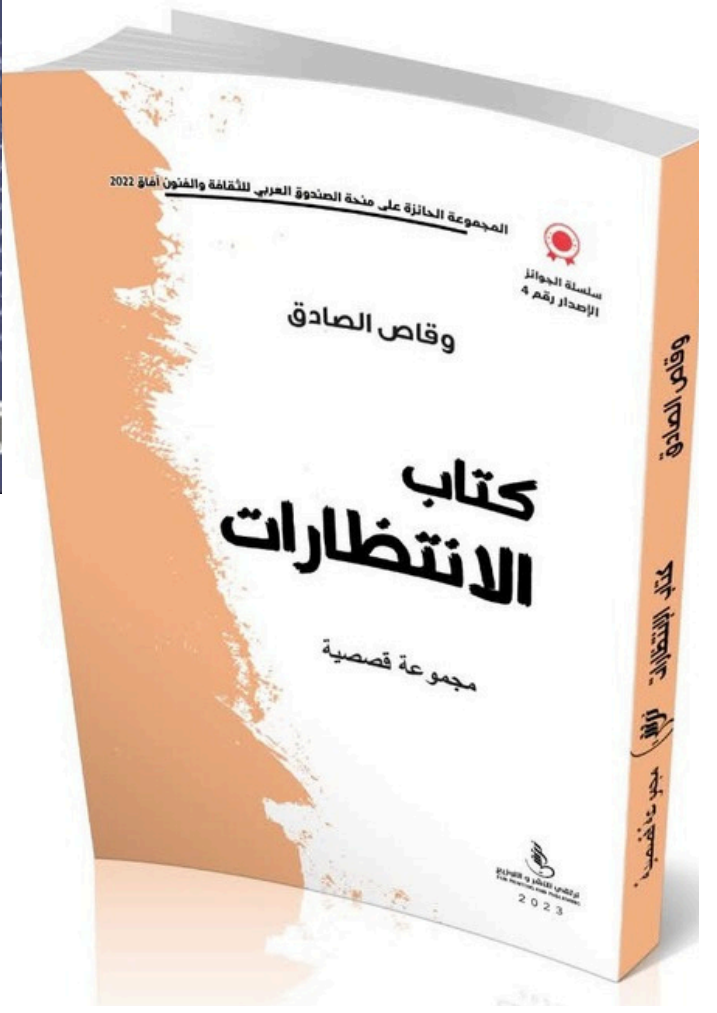

* في أيام سرقة الشيلات، العنوان مثير للفضول، ما القصة وراء إختيار هذا الإسم ؟

- الإسم هنا هو الشرارة الأولى للرواية، كنت راغباً في كتابة رواية لكن لم تكن لدي أي فكرة للكتابة عنها، وهذا شعور يلازمني دائماً قبل كتابة أي عمل، أني لا أصل الى القصة بسهولة، ولا أدخل إلى أي قصة وأنا مستعد لها، أو جازماً بها، أو متأكدا أني أريد أن أكتب عن هذه الشخصية المعينة أو هناك سيناريو معروف أسير عليه، لذلك في تلك الأيام كنت أبحث فقط عن موضوع للكتابة عنه، لم أكن أقصد الكتابة عن قرية ولا حتى عن أجيال من الأسر والسكان، ولا عن تدرج تاريخي ولا حتى كنت أعرف هل سأكتب رواية واقعية أم فانتازية أم ما بينهما، كانت هناك فقط رغبة لكتابة قصة طويلة ولا أريد سوى حدث أبدأ به، وقد جاء الحدث داخل ونسة قيل داخلها أن هناك سرقة شيلات في المنطقة، فكتبت السطر الأول فعلاً بهذه البساطة، أن هناك شيلة ستسرق في هذا اليوم، وهكذا لم أتوقف عن الكتابة إلا بعد خمسمئة صفحة، وقد رأيت أن الإسم الأنسب لها هو إسم الحدث نفسه.

* شاركت في جائزة نيرفان الأدبية بقصة بردية الجلوس والمقاهي البعيدة، كيف كانت تجربة المنافسة في مثل هذه الجوائز؟

- أولا أنا فخور بكل الجوائز التي فزت بها، رغم ذلك الجوائز ليست معياراً للأفضلية أو الجودة بين الأعمال، لأن هناك ظروف ومعايير كثيرة تحكم المنافسة والإختيار بين هذه الأعمال سواء القضايا مثلا أو أذواق لجنة التحكيم أو حتى الظروف السياسية والإجتماعية في بلد ما أو خلافه، لكن ما تفعله الجوائز هي أنها تشعل فينا بعض الحماسة للدخول للتجربة، وأحيانا تكون هي الديدلاين الوحيد الذي يحفزك لإنهاء عملك الأدبي، أيضا الرواج والتفاعل الذي يحصل لإسمك وللعمل وهذا شيء مفيد للعمل، أيضاً إضفاء جو من الإنتظار والتوتر والإثارة والجدل سنوياً في المجتمع الأدبي، وهذا رغم مضاره لكنه شيء صحي في عالمنا اليوم الذي يشهد تراجعاً كبيراً في معدلات قراءة الكتب وسط تصاعد مجالات أخرى، ثم إن المنافسة تدفعك لمراجعة تعلمك لأساسيات القص وقواعده، والإهتمام بجودة اللغة وتقليل الأخطاء اللغوية والإملائية والإعتناء بأسس الحبكات، أي الإعتناء بالحد الأدنى من القواعد، أي أن الجوائز عامل مساعد وجيد ومشجع لكن جودة العمل لا تحددها الجوائز، أما عني شخصياً فأحب المشاركة في الجوائز، لأني أحب أن أخوض المنافسات، وأحب فكرة أن تتنافس قصتان على مقعد واحد، أحياناً أفكر أنها فكرة مضحكة ولكنها جميلة.

* روايتك الفائزة بجائزة سعاد الصباح للإبداع الفكري والأدبي، ماذا تعني لك هذه الجائزة على المستوى الشخصي والإبداعي؟

- أولاً تعني بأن هناك مجموعة أشخاص في لجنة تحكيم يعتقدون بأن روايتك جيدة لتكون في هذا المركز، وهو شيء يسعدني بالتأكيد، بالإضافة الى أنها أحدث جائزة فزت بها، كانت في شهر مايو تقريباً، ومن دولة و مؤسسة لها إسم مهم، ووسط منافسة عالية جداً من كل العرب، الكثير من الأسباب التي تسعدني، بيد أن هناك أسباب تتعلق بالرواية أيضاً فهي وليدة حرب تماماً، إسمها تروبادور في الخرطوم، وبدأت كتابتها في الشهر الثاني من الحرب وانتهت بعد سنة من ذلك تقريباً

لذلك ظروف كتابتها لم تكن الظروف الأفضل، حين أمر عليها أتذكر دائماً القصف وقطوعات الكهرباء والإحتمالات السيئة، فكانت الرواية قصة طويلة يحاول فيها الشخص الحفاظ على تركيزه وعلى معنوياته، أحيانا من أجل الرواية فقط ومن أجل العالم الروائي الذي تخاف عليه من رتابة وغباء الواقع، خصوصاً أن قصة الواقع والرواية كانت واحدة، الحرب، ويحاول الكاتب أن ينجو في كليهما، نجاة الواقع معروفة ولكن النجاة في الرواية هي نجاة فنية، فتحاول أن تبتعد عن الكليشيهات والسطحية وأن تبتكر حكاية تلتقط بها شيء أعمق قليلاً من كل ما يحدث حولك.

* هل ترى أن الجوائز الأدبية تفتح أبواباً جديدة للكاتب أم أنها مجرد تقدير رمزي؟

- تفتح أبواباً ونوافذ وأجواء بالتأكيد، وقد تغلقها أيضاً في مرحلة ما، إحدى مشاكل الجوائز هي في حالة التفكير الكثير والشغف بها لدرجة التأثير على طريقتك في الكتابة، بمعنى أن تكتب لأجلها فقط، وحين تفوز مثلاً وتمتلئ أملاً ثم يغيب عنك الفوز فتدخل في حالات الإحباط و أنك لم تعد جيداً بما يكفي للفوز مجدداً، هذه مشكلة ايضا، لذلك لا يمكن أن تعامل الجوائز سوى بإعطاءها حجمها الواقعي، أنها قد تكون فرصة لمزيد من الوصول لقراء جدد، وأنها تقدير رمزي، وأنها مفيدة للحراك الثقافي ككل ولمجموعات القراءة ولنسب مبيعات الكتب بشكل عام مما يحرك الواقع الثقافي قليلاً، لكن لا يمكن الحكم على نفسك ومستواك من خلالها.

* تستعد لإصدار كتاب جديد ، هل يمكن أن تعطينا لمحة عن فكرته أو موضوعه؟ و ما التحديات التي واجهتك أثناء كتابة هذا الإصدار الجديد؟

- كتابي الجديد هو الرواية الفائزة بجائزة دار سعاد الصباح بالكويت منتصف هذا العام، تروبادور في الخرطوم، ستصدر قريباً عن دار سعاد الصباح بالكويت وعن دار أخرى أيضاً، وهي رواية بأجواء حربية وكتبت في أجواء حربية، بدأت كتابتها في الشهر الثاني من الحرب وانتهيت منها خلال سنة، وتتحدث تقريباً عن نفس الأشهر التي كُتبت خلالها الرواية، أي أني أفترض حدوث الحكاية داخل تلك الظروف العجيبة التي كانت تعاني منها الخرطوم، تحكي الرواية عن شخصيات عالقة داخل المدينة ثم أثناء طريقهم إلى مغادرة الخرطوم تجمعهم الظروف والدروب داخل غرفة في بيت متهالك في أمدرمان ، لكن سبباً يجعلهم يمكثون في تلك الغرفة أطول قليلاً، بالضبط عليهم أن يحلوا لغزا مستعصياً قبل أن يستطيعوا مغادرة المدينة، أثناء ذلك نحوم في ذكرياتهم وأمانيهم وهزائمهم ثم أفعالهم وقراراتهم داخل تقلبات الحرب ومفاجآتها. وأعتقد أني واجهت جزء مما واجهته شخصيات الرواية أيضاً ، عالق في بيت و شبه محاصر بالحرب، الأخبار والإشاعات والأصوات والقصف. بالتالي كانت الكتابة تحدياً، ثم مراجعتها وتجهيزها ككتاب، ثم صعوبة إيجاد انترنت أصلاً للمشاركة بها في مسابقة، ثم صعوبة تلقي خبر الفوز أيضاً.

* هل سيكون مختلفاً عن أعمالك السابقة من حيث الأسلوب أو المضمون؟

- نعم، أولاً بسبب الموضوع والأجواء التي كتبت عنها، الحرب، لا تستطيع أن تكتب عن تغيير كبير كهذا دون أن تغير بعض من أساليبك، ولا تستطيع أن تكتب عن تجربة كتجربة الحرب دون أن تحاول مواكبة هذا التغير الكبير أو الوصول إلى مستوى هذا التطرف الكبير في الواقع، خصوصا أنك تكتب إلى جمهور عاش التجربة وواكبها أيضا، لذلك لا بد أحيانا أن تصنع تغييراً على مستوى الحدث مع المحافظة على أدواتك وعلى بصمتك، وهي خلطة يحاول الشخص ضبط مقاديرها للوصول لمنتج جيد، وبالطبع لا يستطيع الشخص أن يبتعد عن أسلوبه لمسافات بعيدة، المشاهد الغريبة مثلاً السخرية، الكوميديا السوداء، التقاط بعض الأفكار من كل هذه الأحداث المتناثرة، ثم المراوغات السردية.

خليك واعي

د. إبراهيم بخيت

جريمة الإبتزاز في القانون السوداني

شنو إبتزاز يعني ؟!
بكل بساطة الإبتزاز يعني
زول يهددك بي حاجة بتخصك (صورة، تسجيل، معلومة شخصية ...)
ويقول ليك: لو ما عملت كده؟ أو دفعت قروش؟ أنا بفضحك أو بضرك
أركانه الأساسية شنو؟
1- التهديد
لازم يكون في تهديد صريح أو حتى ضمني ، زي مثلاً يقول ليك:
(إنت نسيت أنا معاي شنو؟ أو يقول ليك: بتتذكر صورك ديك؟ ، حتى لو ما قال ليك حانشرها ، بمجرد ما خلاك تحس إنه ممكن يضرّك لو ما نفذت ؟ كده خلاص دي جريمة إبتزاز
2- القصد الجنائي
يكون عندو نية يستفيد أو يحقق مصلحة غير مشروعة من كشف أسرارك ، وما شرط يكون كسب مادي، يكفي يسبب ليك ضرر نفسي أو إجتماعي ، ولو وصل بيهو الأمر إنه يشوّه سمعتك؟ هنا بتكون جريمة تانية أكبر كمان وإسمها إشانة السمعة
3- محل الإعتداء
سمعتك ، مالك ، أو حتى حريتك في الإختيار، والقانون كمان مشى لي حتات أبعد ، وقال حتى لو هددك بي كشف حاجات زول يهمك أمره زي (أمك، أبوك، زوجتك، أخوك، أولادك ... إلخ) برضو ده إبتزاز
أنواع الإبتزاز..
1- مالي
يطالبوك تدفع قروش عشان يسكتو ودي أكبر مشكلة، لأنك لو دفعت؟ ما حا يسكتو ، بالعكس برجعو ليك تاني وتالت ورابع ، والحل؟
وما تدفع ولا قرش أفتح بلاغ فوراً
2- إلكتروني..
بيحصل عبر الواتساب، الفيسبوك ، التليجرام أو أي وسيلة إلكترونية. وده منصوص عليه في المادة (13) من قانون جرائم المعلوماتية 2018م
3- إجتماعي/عاطفي
يستغلوا أسرار أو صور أو علاقات ضدك ، ومرات بتكون علاقة زواج ، خطوبة أو حتى صداقة ، وبعد ما تنتهي يبدأ التهديد لكن في حاجة مهمة
في ناس كتار (خاصة البنات) بفتكروا إنه طالما الصور أو المعلومات دي رسلتها بي رضاي في علاقة زمان ؟ يبقى ما عندي حق أفتح بلاغ ، وده أكبر غلط ، لأنه العلاقة كانت بي رضاك وفي وقتها ، لكن إستغلالها لاحقاً ضدك يعتبر جريمة ... ليه؟ لأنه كده الزول قيّد حريتك وفرض عليك حاجات القانون ما ألزمك بيها
طيب العقوبة شنو؟
واحده ومتساوية في القانون الجنائي 1991م تعديل 2020م المادة (176) وقانون جرائم المعلوماتية 2018م المادة (13) وهي:
1- السجن سنتين أو الغرامة أو العقوبتين معاً
2- ولو التهديد كان بالقتل ، الأذى الجسيم، الخطف أو إتهام بي جريمة عقوبتها الإعدام؟
هنا العقوبة بترتفع لحدي (7) سنوات سجن وغرامة
ختاماً :
ما تستسلموا ياجماعة وما تدفعوا ، أعملو إسكرينات وختو الأدلة كلها عندكم (رسائل، صور، تسجيلات ، أي حاجة) وطوالى إتحركو على النيابة وأفتحوا البلاغ
وخليك واعي....

عيادة

د منى كمال الدين
إختصاصي الأطفال

إلتهاب الدم عند حديثي الولادة

طبعاً عادي الأطفال حديثي الولادة ممكن يجيهم إلتهاب في الدم.
ودا ممكن يكون نتيجة عوامل كتيرة، منها ما هو متعلق بالأم والحمل زي الحمى عند الأم الحامل، والإلتهابات في الشهور الأخيرة من الحمل، وإلتهابات البول، و نزول الموية من الأم قبل فترة من الولادة بأكتر من ١٨ ساعة .
عشان كده لازم الأم تاخد العلاجات إذا ظهرت ليها الأعراض دي و هي حامل عشان تقلل نسبة إصابة وليدها بإلتهاب الدم ..
و منها ما هو متعلق بالطفل ذاتو إذا كان خديج ، أو وزنه ناقص، أو عندو عيوب خلقية زي فتحة الظهر .
و منها ما هو متعلق بعملية الولادة نفسها إذا كانت في محل غير معقم ، أو داية غير مدربة ، أو ربط الحبل السري بخيط غير نظيف ومعقم .
الأعراض والعلامات ما محددة ، وبتشمل عدم الرضاعة ، الحمى وممكن يكون العكس في برودة في الجسم ، البكا الكتير والزهج كان جعان ولا شبعان، أو العكس الخمول التام حتى الرضاعة إلا يصحوه ليها ،
أعراض تانية زي التشنجات ، الإصفرار ، ضيق التنفس.
العلاج
عارفين ظروف الحمل والولادة للمرأة لكن إلتهاب حديثي الولادة ما بعالجوه بالشراب ، لأنو هم فئة صغيرة ومناعتهم ضعيفة ، و بتأثروا بسرعة بالمضاعفات فلازم يتم تنويم الطفل وأخذ الفحوصات ، وإستقرار الحالة العامة ، بعد كدة ياخدوا حقن بالوريد و بدل مضاد حيوي واحد إتنين ، مع معالجة السوائل ، ارتفاع الحرارة، و التشنجات، وتشجيع الرضاعة الطبيعية، وفترة العلاج من أسبوع لعشرة يوم، قد تزيد في بعض الحالات.
مع أمنياتنا لكم بدوام الصحة والعافية

منير أبكر عمر / فرنسا

لماذا تتعقّد حياتنا أكثر مما ينبغي؟

كثير من مشكلات الإنسان لا تنشأ من تعقيد الحياة نفسها، بل من طريقة تعامله معها، فالإنسان يميل إلى تضخيم ما لا يستطيع التحكم فيه ، ويتجاهل ما يمكنه تغييره فعلياً وهذا الخلل في ترتيب الأولويات يجعل القلق حالة دائمة، لا ردّ فعل مؤقت.
ومن أكثر الأخطاء شيوعاً أن يحمّل الإنسان نفسه مسؤولية أشياء لا تقع ضمن قدرته، كإرضاء الجميع أو التحكم في نتائج المستقبل وهذا السلوك يؤدي إلى إستنزاف نفسي، لأنه يقوم على توقعات غير واقعية.
الحل العقلاني يبدأ من التمييز بين ما هو تحت السيطرة وما هو خارجها، كما أن كثيراً من الأزمات الإنسانية ناتجة عن غياب الحوار الصادق مع الذات، الإنسان يتجنب الإعتراف بالتعب أو الفشل، فيستمر في مسارات خاطئة بدافع العادة أو الخوف من التغيير.
التفكير العقلاني لا يعني القسوة، بل يعني إتخاذ قرارات مبنية على الواقع لا على التمنيات.
الحياة لا تصبح أسهل عندما نُنكر صعوبتها، بل عندما نفهمها والفهم هنا يعني تقليل الضغوط غير الضرورية، وتنظيم الجهد، والتعامل مع المشكلات بحجمها الحقيقي وبهذا فقط يستطيع الإنسان أن يعيش بتوازن، لا بإنتصارات وهمية ولا بإنكسارات دائمة ولهذا، فإن أول خطوة عملية نحو حياة أقل تعقيداً هي إعادة تعريف النجاح والفشل وكثيرمن الناس يعيشون تحت ضغط معايير لم يختاروها أصلاً، فيقيسون ذواتهم
بتوقعات المجتمع أو الأسرة أو الصورة العامة وهذا التناقض بين ما يريده الإنسان فعلياً وما يُطلب منه يولّد توتراً دائماً، ويحوّل الحياة إلى سباق غير واضح النهاية.
كذلك، يسهم غياب التخطيط الواقعي في تعقيد الحياة فالإعتماد على الإرتجال في القرارات المصيرية، أو تأجيل الحسم بدافع الخوف، يؤدي إلى تراكم المشكلات بدل حلها. التفكير العقلاني لا يتطلب ضمان النتائج، بل يتطلّب وضوح الخيارات وتقدير العواقب المحتملة قبل إتخاذ القرار.
ومن أسباب التعقيد أيضاً الخلط بين المشاعر والخوف فالشعور بالفشل لا يعني أن الإنسان فاشل حين تُفصل الوقائع عن الإنفعالات، يصبح التعامل مع المشكلات أكثر هدوءاً، وتقلّ ردود الأفعال المتسرعة التي تزيد الوضع سوءاً..
ولا يقلّ أهمية عن ذلك، إدراك أن بعض المشكلات لا تُحل، بل تُدار فمحاولة الوصول إلى حياة خالية من الأزمات هدف غير واقعي، بينما الهدف المعقول هو تقليل الخسائر، والمحافظة على الإستقرار النفسي، وإتخاذ أفضل قرار ممكن ضمن الظروف المتاحة.
في النهاية، تعقيد الحياة ليس قدراً حتمياً، بل نتيجة تراكم قرارات غير مدروسة، وتوقعات غير واقعية، ورفض مستمر للإعتراف بالحدود البشرية وعندما يتعلم الإنسان أن يفكر بوضوح، وأن يميّز بين الضروري والثانوي، تصبح الحياة أبسط، لا لأنها تغيّرت، بل لأن طريقة التعامل معها أصبحت أكثر عقلانية...

نعي اليم

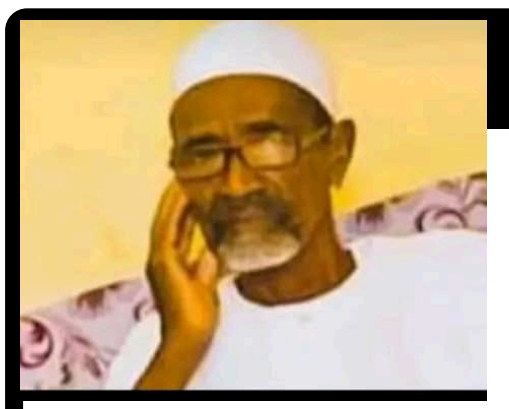

بسم الله الرحمن الرحيم

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين

تتقدم أسرة صحيفة النوبة بأحر التعازي في وفاة المغفور له بأذن الله

الاستاذ / الناصر محمد الامين

خال كل من ياسر وعمار والشهيد أبوبكر الطيب نور الدائم
خالص التعازي لاسرته الكريمة وال محمد الامين وال احمد الولي والـ احمد نور وعموم الاهل بالبحيراب والعوضاب والنوبة والسروراب الكبرى جميعا

إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي اليم

صحيفة النوبة الإلكترونية تنعى الطفل

محمد مالك فضل السيد الزبير

الذي إنتقل لجوار ربه بعد معاناة مع المرض.. المتوفي إبن أخ ..إسماعيل ومحمد (الدهنون) وخالد وفائز بالعيناب جنوب

إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي اليم

صحيفة النوبة الإلكترونية تنعى المغفور لها بإذن الله تعالى الفقيدة

نصرة عبد المحمود محمد الأمين

..شقيقة حسن وكمال ونايل والسراج والباقر

إنا لله وإنا إليه راجعون

مبدأ التكميل بين المحكمة الجنائية الدولية والقضاء الجنائي الوطني

يترك القانون الدولي الإنساني أمر تنفيذه إلى أهواء الأطراف المتنازعة

ميزان العدالة
د. ناجي احمد الصديق

كان يوجد منذ بدء الأعمال التحضيرية لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية اتفاق واسع بين وفود البعثات الرسمية بشأن العلاقات بين المحكمة الجنائية الدولية والقضاء الوطني التي لم تكن منظمة بقاعدة مسطرة كما فى القوانين الأساسية للمحاكم الخاصة، لذلك اختلفت الآراء فأصرت بعض الدول على منح المحكمة برغم تكميليتها سلطات كاملة فى التدخل فى حين فضلت دول أخرى حصر اختصاص المحكمة فى الحالات الاستثنائية ، ولكن من الملائم ان تقوم الدول بممارسة سلطاتها القضائية على الجرائم التي يتم ارتكابها داخل إقليمها حتى وان كنت المحكمة الجنائية الدولية مختصة بنظرها وذلك ان اختصاص كلا المحكمتين لا يستبعد الآخر بالنظر الى مبدأ التكامل بينهما. وتجدر الإشارة الى ان مصطلح (COMPLEMENTARITY) غير موجود فى اللغة الانجليزية الا ان اللجنة التحضيرية الخاصة بإنشاء المحكمة الجنائية الدولية رأت استخدام هذا المصطلح نقلا عن المصطلح الفرنسى (COMPLEMENTRIETE) لشرح طبيعة العلاقة بين المحكمة الجنائية الدولية والنظم الوطنية، وقد اثارت الترجمة العربية لهذا المصطلح كثيرا من النقاش حول الاختيار بين الصفة التكاملية والتكميلية للمحكمة ، ولكنه وعلى الرغم من ذلك النقاش فان الرأي الغالب يعتبر دور المحكمة الجنائية الدولية تكميليا لاختصاص السلطات الوطنية وليس تكامليا او احتياطيا لان الاختصاص التكميلي هو الذى يكمل اختصاص المحاكم الوطنية فى حالة الحاجة الى ذلك بحسب الإشارة التي وردت فى الديباجة والتي أوضحت ان الدول الأطراف تؤكد ان تلك المحكمة مكملة للنظم القضائية المحلية فى الحالات التى تكون فيها إجراءات المحكمة الوطنية متاحة، كما جاء فى نص المادة الأولى من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية: تنشأ بهذا محكمة جنائية دولية، وتكون المحكمة هيئة دائمة لها السلطة لممارسة اختصاصها على الأشخاص ازاء اشد الجرائم خطورة موضع الاهتمام الدولي وذلك على النحو المشار اليه فى هذا النظام الأساسي، وتكون المحكمة مكملة للولايات القضائية الجنائية الوطنية،ويخضع اختصاص المحكمة وأسلوب عملها لأحكام هذا النظام الأساسي.

الحالات التى ينعقد فيها الاختصاص التكميلي للمحكمة الجنائية الدولية:

نص النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فى المادة17 على الحالات التى ينعقد فيها الاختصاص للمحكمة الجنائية الدولية بالرغم من نظرها فى المحاكم الوطنية وتنحصر هذه الحالات فى عدم رغبة الدولة فى الاضطلاع بالتحقيق والمقاضاة او انها غير راغبة فى ذلك، او ان الدولة قد اجرت التحقيق فى الدعوى وكان لها ولاية التحقيق وقررت عدم مقاضاة الشخص المعني، ما لم يكن القرار ناتج عن عدم رغبة الدولة او عدم قدرتها حقا على المقاضاة ، واستنادا على هذا تمنح الدولة ذات الاختصاص بالنظر فى دعوى معينة فرصة متابعة الدعوى الجنائية نفسها بدون اي تدخل خارجى وخاصة ان الغرض من إنشاء المحكمة الجنائية الدولية هو هو ضمان عدم إفلات احد من العقاب عن ارتكاب الجرائم الدولية اذ يمكن حصوله عن طريق القضاء الوطني

اذا فان النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية قيد حق الدولة فى مباشرة اختصاصها بنظر الدعوى التى تدخل ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية بحسب نوع الجريمة بشرطيين اثنين وهما ان تكون الدولة راغبة فى التحقيق والمقاضاة للشخص المعني وان تكون قادرة على التحقيق والمقاضاة بالنسب له، ويقع اثبات عدم قدرة الدولة او عدم رغبتها فى التحقيق والمقاضاة على عاتق المحكمة الجنائية الدولية لانها تدعى خلاف الأصل العام فى إجراء المحاكمات وهو قدرة ورغبة النظام القضائي الوطني فى المقاضاة على أراضيه، ولكن ما هي الجهة التي تحدد عدم رغبة او عدم قدرة النظام الوطني على إجراء التحقيق والمقاضاة ؟؟ وما هى الطريقة التى تحدد بها عدم الرغبة ؟ لقدد حددت الفقرتين الثانية والثالثة من المادة 17 تلك الأشياء حينما نصت فى الفقرة 2 على ان المحكمة الجنائية الدولية هي التي تحدد عدم الرغبة وذلك من خلال نظرها فى مدى توافر واحد اول أكثر من الامور التالية حسب مراعاة اصول المحاكمات التى يعترف بها القانون الدولي والاصول هى

1/جرى الاضطلاع بالإجراءات اول يجرى الاضطلاع بها اول جرى اتخاذ القرار الوطني بغرض حماية الشخص المعني المعنى من المسؤولية الجنائية عن جرائم داخلة فى اختصاص المحكمة على النحو المشار اليه فى المادة (5)

2/ حدوث تأخير لا مبرر له فى الإجراءات بما يتعارض مع نية تقديم الشخص المعني للعدالة

3/ لتحديد عدم القدرة فى دعوى معينة تنظر امام المحكمة فيما اذا كانت الدولة غير قادرة بسبب انهيار كلي اول جوهري لنظامها القضائي الوطني او بسبب عدم توافره على إحضار المتهم او الحصول على الأدلة والشهادة الضرورية او غير قادرة بسبب آخر على الاضطلاع بإجراءاتها.

لاشك فى ان من اهم أسباب قيام المحكمة الجنائية الدولية ضمان عدم إفلات اى مجرم ارتكب جريمة دولية شديد الخطورة من العقاب، لذلك فان النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية قام بتحديد مباشرة الدولة للاختصاصها القضائي بالنسبة للجرائم المنصوص عليها فيه لكي يضمن محاكمة حقيقية للشخص المعني بواسطة النظام القضائي الوطني، ومتى ما لم تتحقق تلك المحاكمة بصورة حقيقية فانه ووفقا لمبدأ الاختصاص التكميلي للمحكمة فانه يكون الحق لها فى محاكمة ذلك الشخص. اعطى النظام الأساسي الحق للمحكمة الجنائية الدولية فى تحديد ما اذا كانت الدولة راغبة اول غير راغبة فى محاكمة المتهم امام قضاءها الوطني من خلال عدد من امور وهي ان يكون التحقيق والمقاضاة جري اول يجرى لحماية الشخص المعني من المسؤولية الجنائية او انه حدث تأخير لا مبرر له فى الإجراءات بما يتعارض مع تقديم الشخص المعني للعدالة. ويرى الباحث ان اسناد التثبت من عدم رغبة الدولة فى إجراء التحقيق الى المحكمة الجنائية الدولية نفسها لا يستقيم مع موجبات العدالة اذا أن المحكمة تصبح حكما وخصما فى وقت واحد حيث انها هي التي تقرر فى موجبات سلب اختصاص القضاء الوطني واحالته اليها، عليه فيجب إحالة النزاع بين القضاء الوطني والمحكمة الجنائية الدولية حول عدم رغبة او حتى عدم قدرة الدولة بانهيار نظامها القضائي الى جهة أخرى محايدة حتى لا تصبح المحكمة الجنائية الدولية هى الخصم الحكم فى آن واحد.

من جهة أخرى نجد ان بعض المواثيق الدولية قد حرصت على بيان الحق فى اللجوء اولا للمحاكم الوطنية لمحاكمة المتهمين عن كافة الجرائم بما فيها تلك التى تدخل فى اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، ونذكر فى هذا منها فى هذا الصدد اتفاقية جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليه 1948م

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كذلك اسهم مؤتمر الأمم المتحدة السابع لمنع الجريمة فى احداث تطور ملموس لتأكيد المعنى نفسه حيث صاغه فى وثيقة دولية حملت عنوان (مبادئ أساسية بشأن استقلال السلطة القضائية) اقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالقرارين 1985-/40/30 و 1985-40/146، وقضت ديباجتها بان يكون للسلطة القضائية الولاية على جميع المسائل ذات الطابع القضائي

حجية الأحكام القضائية الصادرة من القضاء الوطني امام المحكمة الجنائية الدولية:

حجية الأحكام القضائية تعني ان الدعوى قد صدر فيها قرار نهائي من المحكمة او النيابة وان هذا الحكم قد استنفد كافة طرق الطعن وأصبح عنوانا للحقيقة. والمبدأ العام فى الإجراءات الجنائية انه متى ما صدر مثل ذلك الحكم فانه لا يجوز مقاضاة المتهم المعني على نفس تلك الوقائع مرة أخرى، اى ان الحكم الصادر فى حقه قد حاز على حجية الأمر المقضى فيه، ولكن هل يجوز للمحكمة الجنائية الدولية عدم الاخذ بهذا المبدأ ومن ثم تستطيع مقاضاة الشخص الذى صدر فى حقه حكم حاز حجية الأمر المقضى فيه على ذات الوقائع التي سبق وأن صدر بشأنها ذلك الحكم؟ تنص المادة 20 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فى الفقرة (1) على الآتي '' لا يجوز الا كما هو منصوص عليه فى هذا النظام محاكمة اى شخص امام المحكمة عن سلوك شكل الأساس لجرائم كانت المحكمة قد ادانت الشخص بها او برأته منها،، كما نصت الفقرة (2) على الآتي ''لا تجوز محاكمة اى شخص امام محكمة أخرى عن جريمة من تلك المشار اليها فى المادة الخامسة كان قد سبق لذلك الشخص ان ادانته بها المحكمة او برأته منها،، من خلال هذه النصوص نجد ان النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية قد فرقت بين حالتين، فالحالة الأولى هى ما اذا كانت المحكمة الجنائية الدولية نفسها هى التي أصدرت الحكم السابق الذى حاز على حجية الأمر المقضى فيه، وفى هذه الحالة لا يجوز لها إعادة محاكمة نفس الشخص أمامها مرة أخرى على ذات الوقائع، اما الحالة الثانية فهى اذا ما كان الحكم السابق قد صدر من محكمة أخرى غير المحكمة الجنائية الدولية بما فيها المحكمة الوطنية وفى هذه الحالة فانه لا يجوز محاكمة ذلك الشخص عن ذات الوقائع اذا كانت تلك الوقائع تشكل جرائم وفقا للمواد 6/7/8 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، اى انه متى ما كان الحكم السابق الذى حاز حجية الأمر المقضى فيه قد صدر من محكمة أخرى غير المحكمة الجنائية الدولية ولكن بشرط ان تكون الأفعال التي سبق الحكم بموجبها تشكل جرائم وفقا للمواد 6-7-8- من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

باشمهندس دكتور
جودة الله عثمان
الشهيد الزبير وضع حجر الأساس لطريق النيل الغربي
الكهرباء تحتاج لتطوير وهي من أولويات التنمية

حاوره : د. خالد عبد الرحيم - إسلام محمود - اعده للنشر : عبد الوهاب الطيب

كما أن وجود الشمس لا يحتاج لدليل كذلك ضيفنا اليوم غني عن التعريف يكفي أن تقول (جودة الله) هكذا دون القاب أو أوصاف أو مناصب فالرجل علمٌ من فوقه نار ونور لا تخطئه العين فهو خبير الزراعة المرموق وخبير المياه المعلوم والبرلماني المطبوع والاستاذ الجامعي القدير والتقي الورع والذي تقلد منصب وزير الزراعة في العهد السابق .. كل هذه المناصب والألقاب لم تزده إلا تواضعاً وقرباً من الناس وحباً لخدمة أهل المنطقة .

نلتقيه اليوم ونغوص معه في عدة محاور نستنطق دواخله لمعرفتنا بعلمه بأسرار العديد من الملفات التي تخص إنسان الريف . ولابد من تقديم صوت شكر للأخ عاصم عوض الذى أسهم في إجراء هذا الحوار

فإلى مضابط الحوار الباشمهندس الدكتور المستشار جودة الله عثمان .

يعاني الريف الشمالي منذ زمن طويل من مشاكل مياه الشرب والتي يعتمد فيها كلياً على مياه الآبار والتي يغلب على بعضها عدم الصلاحية بنسب متفاوتة مما تسبب في بعض المشاكل الصحية للسكان بالرغم من وجود هذه القرى والمناطق على ضفاف النيل ، ما الذي يمنع من إقامة محطة مياه نيلية بالمنطقة ؟

■بالنسبة لمياه الشرب بالمنطقة فهي كما تعلمون متنوعة فبعضها مالحة وبعضها نيلية وأخري جوفية وهنا أذكر أن بئر النوبة وهي بئر كبيرة إعترت مياهها بعض الحموضة ولكنها تصلح للشرب حسب قياسات منظمة الصحة العالمية وتقل جودتها قليلاً مقارنة بالآبار الأخري ، عندما كنت بهيئة مياه ولاية الخرطوم أقمنا خط رئيسي من الحريزاب إلي الدشيناب بعرض 10 بوصة وكان من الممكن أن يسهم في أن يشرب الناس مياهاً نيلية إذا إشتغلت محطة الحريزاب(الموعودة) ومعها محطة أخري موعودة بالوادي الأبيض ولم يتم التنفيذ ومن هنا أناشد هيئة المياه بأن توضع محطات الريف الشمالي النيلية في الإعتبار بتمويلها وتشغيلها، في المنطقة الوسطي للريف مياه جوفية لا بأس بها أما منطقة أم كتي وإلى الشمال منها فلا توجد مياه جوفية ويشرب الناس من النيل مباشرة بدون تنقية رغم وجود محطتين للتنقية لكن سعتها ضعيفة ، المنطقة تحتاج لعناية ومتابعة وعدد الآبار المحفورة لا يستهان به وهناك إجتهادات للتغلب علي ضعف الكهرباء بإنشاء منظومات الطاقة الشمسية ولكن الحل الحقيقي أن يشرب كل الناس من النيل ، كانت الخطة الرئيسية في محطة مياه المنارة أن يشرب الريف الشمالي منها ولكن الخطة تغيرت وإتجه مسارها إلي حارات أم درمان غرباً بحجة أن منطقة الريف الشمالي قريبة من ضفاف النيل ويمكن المعالجة والتصرف لهم مستقبلاً ، وكذلك حفرنا عدداً مقدراً من الآبار وأوصلنا الكهرباء لها وغيرنا عدد من الشبكات في الجزيرة إسلانج والنوبة والسروراب وبعض الخطوط في الشيخ الطيب وحتي قرية الحقيبة مما كان له الأثر الكبير في دعم المياه بالمنطقة ، يظل عمل المياه بحاجة لمتابعة من اللجان المختصة ومن الهيئة القومية للمياه وأحسب أن بها كفاءات مميزة فقط ينقصها المال .

الزائر للريف الشمالي لبحري وهي المنطقة المقابلة لريفنا الشمالي غرب النيل يلحظ فارقاً واضحاً من حيث وفرة وجودة الخدمات المقدمة ، ترى ما الأسباب ؟

■أختلف معكم فالريف الشمالي لأمدرمان به خدمات أفضل من ناحية عدد المدارس (لا توجد قرية إلا وبها عدد من المدارس بالمراحل المختلفة) ومن ناحية الصحة توجد عدد 3 مستشفيات كبيرة وعدد كبير من المراكز الصحية ونقاط الغيار ممتدة في كل قرى الريف الشمالي كما يوجد بنكان لدعم الزراعة كما أن تشييد طريق النيل الغربي جعلنا من المناطق المميزة وأحسب أن منطقة الريف الشمالي كان لها حظ كبير جداً من الخدمات خاصة في عهد الإنقاذ وليس هناك نقص مقارنة بالخدمات في الأرياف الأخرى

طريق النيل الغربي

حبا الله بلادنا بأمطار غزيرة في كل عام ولكن للأسف بدلاً من أن تكون مصدر خير إلا أنها تذهب سدي بل وفي أحيان كثيرة تتضرر منها المناطق السكنية والمشاريع الزراعية ، هل من سبيل إلي خطة أو دراسة للإستفادة من مياه تلك الأمطار لصالح المشاريع الزراعية الخلوية؟

■نسأل الله أن تكون كل الأمطار التي تأتينا أمطار خيرٍ وبركة ، وللإستفادة منها قامت مشروعات خيرية كالحفائر في الريف الشمالي ، أما في شرق النيل والريف الشرقي والريف الجنوبي فأقيمت مشروعات أكثر تطور لحفظ المياه (السدود) بينما لدينا في منطقتنا سد واحد بالوادي الأبيض وكل هذه السدود كان الغرض منها حفظ وتوفير المياه للإستفادة منها للإنسان وللحيوان في حفر آبار سطحية وآبار جوفية هذه المياه تغذي المياه الجوفية كما ان هناك عمليات حصاد مياه تقوم بها الولاية من فترة لأخرى كما يتم عمل تروس وعملية تخزين مياه لتنقل بعد ذلك مما يساعد في توفير المياه في كل أرياف الولاية.

الكهرباء وما أدراك ما الكهرباء والتي ظلت هي الأخرى واحدة من هواجس إنسان الريف الذي وقف عاجزاً عن معرفة اسباب ضعفها أو إنعدامها لفترات طويلة ترى ماهي الحلول الناجعة لحل مشكلة الإمداد الكهربائي للمنطقة؟

■عرف أهل الريف الشمالي الكهرباء منذ الإستقلال وكانت حتى وادي سيدنا ثم جاءت علي مراحل في السروراب أولاً ثم بعد فترة وصلت الشيخ الطيب ثم أم كتي بعد فترة أخرى ، ضعف الإمداد الكهربائي بالمنطقة هو نتيجة لضعف عام بالشبكة وليس لأن الريف مهمل أو غير موضوع في الأعتبار والكهرباء عموماً محتاجة لتطوير وهي من أولويات التنمية ومن معينات تخطي الفقر ومن أسباب الحياة الكريمة ويجب تطويرها حتي يستفاد منها في الزراعة بصورة أكبر والإنتاج الجاذب منها يساعد في جلب إستثمارات للمنطقة من الداخل ومن الخارج ليستفيد منها الجميع .

بصفتك رئيس أول لجنة عليا لطريق النيل الغربي حدثنا عن البدايات !!و ماهي الصعوبات التي واجهتموها عند البدء في تشييد الطريق وكيف تغلبتم عليها ؟

■كنت رئيس اللجنة العليا لتشييد الطريق حتي إكتمال إنشائه وكان نائبي المهندس / محمد مكي وبالطبع واجهتنا العديد من الصعوبات أولها أن تشييد هذا الطريق كان ينبغي أن يكون ضمن برنامج الإستراتيجية القومية العشرية من بداية التسعينات وبالتالي كان من الممكن أن تضمن تكلفة إنشائه في ميزانيتها ولكن ذلك لم يحدث ،وبحكم وجودنا بحكومة الولاية رأينا أن يتم ذلك بالتنسيق مع الوزارات المختصة (وزارة الشؤون الهندسية) فكان أن قام المهندس /يوسف زمراوي بمساعدتنا في تضمين الطريق في الخطة بعد مبادرات شعبية ، فقمنا بتحديد المسار ثم قمنا بعمل شعبي بواسطة اللجنة العليا فكان أن حصلنا علي عدد من الآليات والمعدات من الوزارة وفروعها بأمدرمان ومن سلاح المهندسين وبعدها قرر المدير العام البدء في تصميم الطريق فتم تكليف إحدي الشركات بالوزارة وإحدي شركات المختبرات البيئية وقمنا كلجنة بمساعدتهم في السكن وتوفير بعض اللوجستيات حتي وصلت مرحلة التصميم إلي نهايتها ومن ثم تسليمها للوزارة ولمسنا عدم الحماس في الوزارة للبدء في التنفيذ فقررنا عمل نفير بمساعدة من المعتمد /محمد فضل والمعتمد /الفاتح عبدالمحمود تم الترتيب له بدقة فأحتشد أهل الريف الشمالي بقاعة الصداقة وكانت هناك ترتيبات مع الإتحاد العام للمزارعين وإتحاد أصحاب العمل وإتحاد البنوك والمصارف فإلتزموا ببعض الدعم وكان وزير المالية / الحاج عطا المنان ووالي الخرطوم بدرالدين طه من أشد المتحمسين فحصلنا علي دعم مقدر وكان الشهيد/الزبير محمد صالح راعياً للنفير وكان يقول أن تشييد هذا الطريق

يجب أن يكون قطع من الجلد وأن أي مؤسسة أو فرد يجب أن يكونوا علي قدر إلتزامهم فتبرعت البنوك بمبلغ مليون جنيه وإتحاد المزارعين بمبلغ خمسمائة ألف جنيه وإتحاد أصحاب العمل بمبلغ خمسمائة ألف جنيه وكان الدعم الأكبر من والي الخرطوم بمبلغ ثلاثة مليون جنيه كان ذلك في بداية العام 1996 وكانت التكلفة الأولية قد قدرت بمبلغ (11)مليون جنيه ، وساعدنا معتمد كرري /الفاتح عبدالمحمود بتجميع هذه المبالغ وكانت ضربة البداية نموذجية بوضع حجر أساس نوعي بحضور الشهيد/الزبير محمد صالح وكل أعيان المنطقة وحضر أهالي المنطقة بقلابات التراب فصعد الشهيد الزبير في آحدي القلابات وبدأ بإنزال التراب فأثار حماس الناس فكانت بداية حقيقية مدعومة من الدولة ثم بدأنا في فتح المسار ووضع الردميات الأولي بآليات بعضها مستأجر وبعضها تبرع من بعض الجهات وتم تكليف عدداً من المهندسين الآكفاء كالمهندس /جعفر والمهندس (مستشار)/صلاح يوسف وبرزت الكثير من المشاكل ولكن تم التغلب عليها بالصبر والجدية والمثابرة بواسطة لجنة تنفيذية وأخري عليا كانوا يجتمعون دورياً مع المعتمد/الفاتح عبدالمحمود ، ثم لجأنا إلي اللواء /الهادي وزير الطرق والجسور فقدم تبرعاً سخياً ساعدنا في أن تتعاقد الوزارة بالولاية مع شركة متخصصة وصار العمل يسير جيداً بعد إستلام الوزارة للمقدم وتسليمه للمقاول حتي وصلت عملية الطرح ومعالجة الردميات إلي منطقة الوادي الأبيض وبعدها تعاقدنا مع شركة شريان الشمال فتولت العمل بالردميات حتي نقطة نهاية الطريق وبعد ذلك أصبحنا أمام تحدي الأسفلت فإنبري له الوالي / مجذوب الخليفة وشهد أول عملية رش للأسفلت بوادي سيدنا وتم إختيار الطبقة الباردة لقلة تكلفتها ولبعد المسافة من الخلاط ، وكان الناس يتوقعون أن لا تعمر هذه الطبقة ولكنها صمدت ووصفها أحد المهندسين السودانيين بأمريكا بالنموذجية وبأن مثل هذا العمل ينبغي أن يدرس للإستفادة منه.

تكملة الحوار في العدد القادم

مركز إسلانج للدعوة

سير ومناقب

الشيخ محمد الغزالي

م. محمد الفاتح عبد الوهاب

شخصية متعددة المواهب، غزيرة العلم، دائبة الحركة، له في كل منحاً من مناحي الدعوة أثر طيّب، ولمّا كان التوثيق لأمثاله واحدة من المعضلات فقد إكتفينا ببعض الشذرات مما شهد له به بعض تلامذته ومعاصريه، فقد كان الرجل نسيج وحده، ملأ الدنيا حراكاً نافعاً، لسبعين عاماً ومازال حراكه في الدنيا يتردد بعد أن وسد الثرى منذ ثلاثين عاماً أو يزيد، والكلمة الطيبة لا تموت، والأثر الطيب لا يغبر، فهو حيّ بعلمه، وحيّ بتلامذته، وحيّ بمن لا يزال يصوغ قلوبهم ممن شهدوا طرفاً من حياته أو ولدوا بعد مماته، ولعله ابلغ تأثيرا في الأجيال الحاضرة واللاحقة من كثيرٍ ممن يأكلون الطعام ويسعون بين الانام.

وُلِدَ في قرية نكلا العنب ، ايتاي البارود، محافظة البحيرة بمصر في 5 ذي الحجة 1335 هـ الموافق 22 سبتمبر1917م.. سُمّيَ الشيخ "محمد الغزالي" بهذا الاسم رغبة من والده بالتيمن بالإمام الغزالي فلقد رأى في منامه الشيخ الغزالي وقال له "أنه سوف ينجب ولدًا ونصحه أن يسميه على اسمه الغزالي فما كان من الأب إلا أن عمل بما رآه في المنام.

حفظ القرءان الكريم ولمّا يبلغ عشر سنوات وتعلم في كُتّاب القرية مبادئ القراءة والكتابة. التحق بمعهد الإسكندرية الديني الابتدائي ثم التحق بكلية أصول الدين في الأزهر عام 1937 وتخصص بالدعوة وتخرج فيها 1941

عُيّن إمام وخطيب بمسجد العتبة الخضراء في القاهرة ثم تدرج في الوظائف الدعوية والإدارية حتى صار وكيلاً لوزارة الأوقاف.

درّس في الأزهر وفي جامعة أم القرى بمكة المكرمة وفي جامعة الأمير عبدالقادر الجزائري وأشرف على كثير من الرسائل الجامعية وناقش العديد منها.

ساهم في كثير من الندوات والمؤتمرات وألف كثير من المحاضرات .. وكتب النفيس من المقالات على امتداد العالم الإسلامي .

أتحف المكتبة الاسلامية بمجموعة نفيسة من الكتب الإسلامية التي كان لها أبلغ الأثر في عقول ونفوس أبناء العصر وخاصة الشباب منهم وطبعت طبعات عديدة .. وامتاز رحمه الله بأسلوب ندي وروحاني يخاطب القلب والعقل معاً .. وهذا أثر من أثار القرءان الكريم في فكره ونفسه .. نال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 1989م ..

صفات الغزالي وخصاله : شخصية الامام الغزالي رحمه الله شخصيه فذه جمع الكثير من الخصائص التي تتفرق

عادة في عدد كبير من الناس، ولا تجتمع في شخص واحد الا في القليل النادر .. هذه الصفات النفيسة والخافية التي تميز بها الشيخ في حياته قد يلخصها أو يلخص معظمها تلميذه ورفيق دربه فضيلة الشيخ القرضاوي إذ يقول :-

عرفت الشيخ الأمام منذ نحو نصف قرن فعرفت فيه العقل الذكي والقلب النقي والخلق الرضي بالعزم الأبي والأنف الكبير .. عرفت الغزالي فما عرفت فيه الا الصدق في الإيمان والسداد في القول والإخلاص في العمل والرشد في الفكر والطهارة في الخلق والشجاعة في الحق والمعاداة للباطل والثبات في الدعوة والمحبة والخير، والغيرة على الدين والحرص على العدل والبغض والظلم والوقوف مع المستضعفين والمنازلة للجبابرة مهما أوتوا من قوة.

وقد وجدنا الشيخ الذي يشتد ويحتد في نزاله الفكري ، فيهدر كالموج ويقصف كالرعد ويزأر كالليث حتى إنك لتحسبه في بعض ما يكتب مقاتلاً في معركة لا مجادلاً في قضية وتحسب القلم الذي في يده سيف، وجدناه عن كثب إنسان رقيق القلب، قريب الدمعة نقي السريرة صافي الروح حُلو المعشر، رضي الخلق باسم الثغر يوطأ الأكتاف، عذب الحديث، سريع النكتة بسيطاً متواضعاً، هيناً ليناً بعيد عن التكلف والتعقد والتظاهر والادعاء تسبق العبرة الى عينه إذا رأى أو سمع موقفاً إنسانياً ويهتز خشوعاً وتأثراً إذا ذكر الله والدار الأخرة ، ولا يأنف أن يتعلم حتى من تلاميذه، ويعترف لكل ذي موهبة ، ولا يحسد ولا يحقد ، يكره الظلم والتسلط على عباد الله، يقول بصراحة لا أحب أن أتسلط على أحد ولا أن يتسلط علي أحد .

مجموعة من الخصائص النفسية والخلقية التي كان يتحلى بها رحمه الله:

حب الله ورسوله: يقول الشيخ يوسف القرضاوي : ((إنه

يتحدث عن الله تعالى حديث المحب الواله لا حديث الناسك المحترف ويتكلم عن الله الواحد كأنه يراه بين يديه بجلاله وجماله وكماله! .. ومن قريب رأيته وقد غلبته الدموع وهو يتحدث عن كلمة التوحيد، عن ((لا إله إلا الله)) ويقول إني أحب هذه الكلمة وأود أن أقبّلها، ابتهاجي وشوقي وولهي ! وحديثه عن أحباب الله وأصفيائه حديث عامر فياض))

شفافية الروح ورقة النفس : يقول الدكتور عبدالحليم عويس متحدثاً عن بعض ذكرياته مع الشيخ محمد الغزالي (إن الداعية يُداعب ويمزح حتى يظن محدثه أنه خال من الهموم فإذا جاء ذكر الله والأخرة بكى حتى أحرج جلساءه ومحدثيه) . وقد كنت اصلي به إماماً في بعض الظروف وبإصرار منه فيبكي وأنا أقرأ القرءان بعد الفاتحة فاضطر الى اختصار القراءة).

الارتباط الشديد بالقرآن: (كان الشيخ رحمه الله من أهل القرءان محباً له ، تالياً لآياته ، متدبراً معانيه واقفاً عند حدوده يحمل في قلبه هموم المسلمين بل هموم الإنسان من خلال كلمة الله تعالى للعالمين.

علو الهمة: (كان الشيخ الغزالي رحمه الله رجلاً عالي الهمة، فوّار المواهب، متحفز الملكات، وهذه صفة لم تجد فيه مع الأيام، وإنما هي خصلة من خصاله التي فطره الله عليها وركّب كيانه عليها).

التواضع: (من صفات الرجال الكبار، التواضع لله عز وجل، النزول بأنفسهم الى مستويات لا يحسون معها بالعلو على سائر الناس، ومن هؤلاء كان الشيخ محد الغزالي .. ولما كانت نهاية المرء تكريس لحياته منذ البداية فقد توفى الرجل واسدل على حياته الستار وهو قائمٌ في أحد منابر الدعوة، يعظ ويذكر، فأنه النخلة التي لا تموت إلا وهي واقفة.

توفي رحمه الله تعالى في الرياض 1996م ودفن في البقيع بمدينة رسول الله (.. وقبره معروف بين قبر الإمام مالك وقبر نافع أحد القراء السبع.

ولعل الكثرين بطول مساحة العالم الإسلامي ما زالوا ينتفعون بإرثه ويعلمون بما سطره قلمه الملهم، ومنذ عشرين سنة أو يزيد له فقرة راتبة في حلقة المدارسة القرآنية بمركز اسلانج للدعوة .. يستمع إليه طلاب العلم وطلاب الهداية اسبوعياً يعظهم ويذكرهم، وقد حول الرجل علمه إلى طاقة دافعة الى العمل وكان هو ذلك القلق النيل الذي تحرك لأهل البوسنة والهرسك يواسيهم ويثبتهم وتحرك لأهل غزة وفلسطين في رحلتهم المتكررة يقيم بينهم يحرض مجاهدهم ، ويمسح على راس يتيمهم ، ويطعم جائعهم ، ويحسن الى ارملتهم .. وهو الذي طار بعلمه الى مجامع الفقه باوربا يشارك في حل معضلاتهم والى المغرب العربي والجزائر يؤسس جامعاتهم والى اخوة العرب حيث ما كانوا معلماً مؤهلاً بالجزيرة العربية والخليج والشام والسودان وافريقيا وجنوب شرق اسيا، بعد أن خدم الأزهر وطلابه، واهتزت المنابر تحت أقدامه، (فلم أرى عبقرياً يفري فريه) .. رحمه الله في الخالدين. وأنزل على قبره شآبيب الرحمة.. وجمعنا به في مستقر رحمته مع النبين والصديقين والشهداء والصالحين .. وقد احببنا الرجل في الله والمرء مع من أحب.

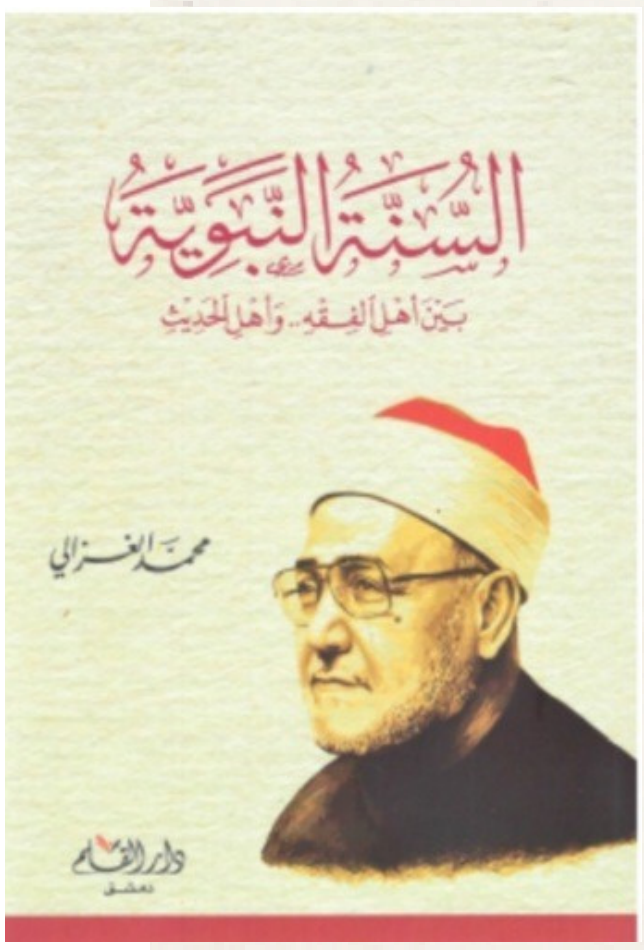

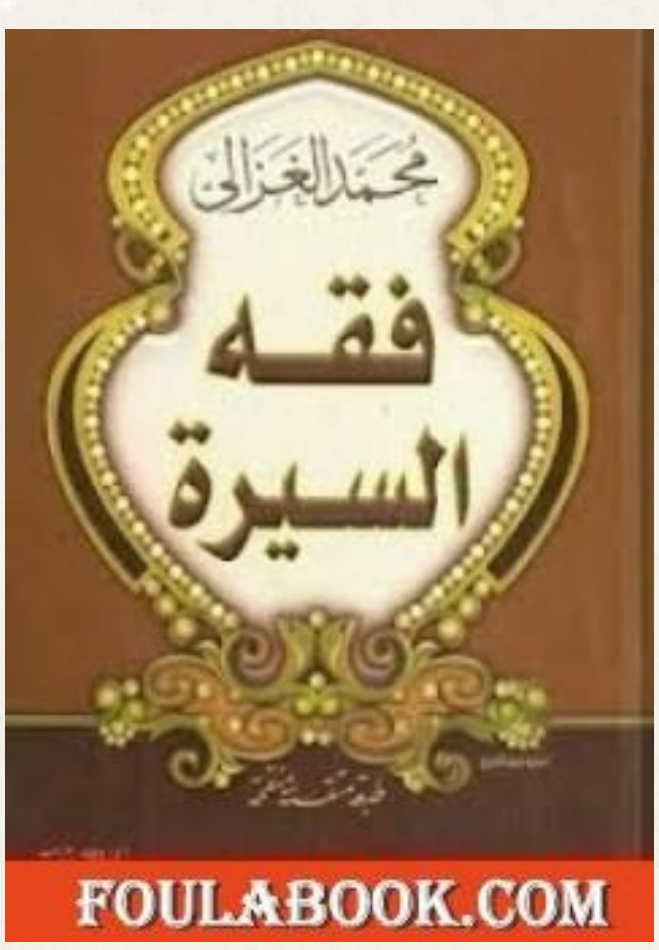

يوماً مُستحقاً مشهودا

تغطية : معاوية عبده - تصوير : كريم الدين أبو عركي

إنه الرشيد الزين فينا وإنهم قومه أحبابه

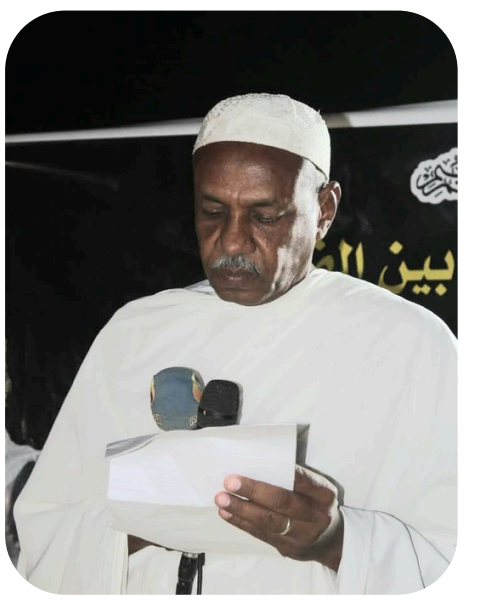

كُلَّما أَنبَتَ الزَمانُ قَناةً
رَكَّبَ المَرءُ في القَناةِ سِنانا
المتنبي

كُلمّا إدلهم عليهم الزمانُ بسهامه ونكباته في شتى ظروفهم المعلومة وأحوالهم المشهودة طوّعوا عَصّي أقدارهم وشكّلو منها حِليةً في أبهى ما تكون

تنادوا من أقاصي الريف الى اقصاه بل و مِن سواه .. في يومٍ قشيبٍ بقيمة وقامة فقيدهم ورائد ركبهم في محاولةٍ لرتق فتق غياب بدنه ويعلمون بطواف روحه في جنبات أبدانهم .. أتى طلاب وشيوخ الخلاوى ..

أتى مريدي ومادحي سيد الخلق .. أتى الشيب والشباب .. أتى النساء والرجال .. أتى الشعراء والخطباء .. أتى معارفه وأحبابه مِن شتى البقاع.. أتى الجميع لايفاء فرض محبتهم في الرشيد في اربعينية رحيله المر .

إمتد حفل تأبينه بين السابعة والعاشرة .. رابطاً حبل وصل فقرات مسرحةِ الحدث أصمنا الاشم في محبةٍ أشاعت بنورها وصدقها جنبات المسرح لتفوح متضوعةً في الحضور أريجاً وعطرا لتأتي الافادات والمداخلات في أبهى ما تكون من الثياب والثبات .. من النصاعة والفصاحة .. كيف لا وفينا أستاذ الاجيال أبينا ومربينا استاذنا الهرم إبراهيم يوسف.. كيف لا وبيننا ذرب اللسان وضئ الترجمان شيخنا المجذوب .. كيف لا و فينا عذب الصوت بديع الانتقاء غالينا يسن في مدح حبيبه يس .. كيف لا وكان فينا المنصور حضوراً بنصه الذي أبدع في توصيله ود التاج .. اما الجميع في لجنتهم العليا فقد ناب عنهم صابراً في لوعتهم عن الفقد معدداً ومذكراً ومطمئنا وعن أسرتنا الراشدية الزاينية عميدنا وطبيبنا عادل وعن شرقنا شيخنا وليد .. لتستمر ليلة الوفاء في درها الى أن إعتلى منصتها في خواتميها رفيق حداثة وخلة ممتدة برشيدنا خطيبنا وشيخنا الباشمهندس محمد الفاتح والذي من بين ما قال به أنه في أخر ملتقى جمع بينهما لم يك للرشيد همٌ سوي إعادة القرآن سيرته الاولى لديارنا مُسترشداً بمسيرة مركز الدعوة باسلانج غير ان الايام لم تُسعفه ويضيف بأنه لن يكون لنا شاغلٌ الا تحقيق حلمه ما اتسع العمر .ثم يتقدم عدد من من أعلامنا بتقليد سعادة العميد طبيب مختبرات عادل المفتاح ممثلا للاسرة درعا نُكرم به أحبابه أنفسنا ونحن نقدمه درع محبةٍ نهلنا

جذره من رشيدنا آملين الحفاظ عليه ما أمتد فينا مولود.

ليعاود يس اعتلاء المسرح مُمسرحاً لنا سيرة خير الخلق إمداحا وإنشادا

تخللت تلك الفقرات

عرض فيلم وثائقي حكى عن سيرة راحلنا الرشيد متضمناً عديد الافادات في حقه لينفضّ الجميع في رضى و محبة

يجدر بالذكر ان فضائية الخرطوم بطاقمها الفخيم عملت على تغطية الفعالية .

الشخصية السودانية: المكونات، المرتكزات، والمؤثرات

محمد عبدالقادر عبدالسلام

عنوان هذا المقال، هو مستخلص كتاب لمؤلفه عبد الوهاب أحمد عبدالرحمن صدر عام ٢٠١٤م، فيه أكثر من ٤٠٠ صفحة (في كتابة البحوث، وخاصة البحوث الإجتماعية ، أول مبحث لا بد من أن يكون عنوانه النشأة والتطور لمشكلة البحث؛ لأنه كلما كان الباحث ملماً بمشكلة بحثه، وتطوراتها، ظهر ذلك في توصيات بحثه) .
تحدث الكاتب فيه عن:_
*المكونات : وهي القبائل العربية والافريقية
*المرتكزات: وهي مكونات الهوية وهي: تعريف الإنسان لنفسه إستناداً على الدين واللغة والثقافة.
*المؤثرات: وهي فشل الحكومات منذ السلطنة الزرقاء وحتى عهد البشير؛ وإنعكاس أو تأثير هذا الفشل على الشخصية السودانية وهي علاقة السبب بالنتيجة.
ويمكن أن نقول أن موضوع الكتاب يندرج تحت علم النفس الإجتماعي : وهو فرع من فروع علم النفس يدرس السلوك الإجتماعي للفرد والجماعة، والتأثيرات المتبادلة ، مثل العلاقة بين الآباء والأبناء ، والشعب والحكومة...
سوف أركز على المؤثرات، من خلال التعرف على الأثر السالب لفشل الحكومات وتأثيراتها على الشخصية السودانية من خلال سرد جزء لتاريخ تلك الفترات ، ثم رؤيتي للحل.
معلوم أن تاريخ السودان يبدأ بفترة..
* مملكة النوبة المسيحية وهي تشمل: كرمة ، نبتة ، ومروي. في ٣٥٠ ميلادية، قاد الملك الأكسومي عيزانا جيشاً قضى على ما تبقى من آثار مروي. من هنا بداية التيه للشخصية السودانية عن جذورها الحضارية.
*مملكة الفونج أو سنار أو السلطنة الزرقاء (١٥٠٤م_١٨٢١م)
معلوم أن مملكة الفونج قامت على تحالف بين عمارة دنقس، زعيم الفونج، وعبد الله جماع زعيم العبدلاب تم تقسيم المملكة إلى ممالك أو مشيخات، وكانت فلسفتهم في التقسيم قائمة على أن المنطقة التي تكون فيها القبيلة غالبة أو كبيرة ، تسمى بإسمها، مثل: الجموعية، الجعليين... من هنا ظهر الصراع القبلي

*دخول الإسلام إلى السودان، بعد إتفاقية البقط ؛ عن طريق جهود التجار ، والمتصوفة ؛ وكان لهم دور كبير في نشر الإسلام. ثم عن طريق إرسال بعض الطلاب إلى الأزهر الشريف ، تم تكوين بما عرف الرواق السنارية ، كان يطلق عليهم علماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ كانوا ينتقدون بعض سلوكيات المتصوفة؛ وكتاب الطبقات لود ضيف الله، ذكر فيه بعض هذه السلوكيات والإعتقادات. من هنا ظهر الصراع المذهبي.. ويمكن أن نقول في عهد الدولة السنارية، ظهر الصراع القبلي. والمذهبي.
*فترة الحكم الترك (١٨٢١م_ ١٨٨٥م) من مساوئ الأتراك في السودان ظهور الرشوة، الضرائب الباهظة، والطريقة الوحشية في جمعها، وتجارة الرقيق؛ وهي واحدة من أسباب غزو محمد علي للسودان. إستخدام سياسية فرق تسد بين القبائل. إنعكس هذا على الشخصية في ، كراهيتهم للسلطة المركزية، الرشوة. والصراع الإجتماعي .
*الدولة المهدية (١٨٨٥م_ ١٨٩٨م)
بعد وفاة المهدي، ١٨٨٥م ، جاء الخليفة عبدالله التعايشي، دخل في صراع مع الأشراف ؛ ثم دخل في حروبات مع بعض القبائل العربية مثل: قبيلة الشكرية، قبيلة الضباينة في شرق السودان، قبيلة الكبابيش. البطاحين، ورفاعة الهوى، وقبيلة الجعليين؛ نكبة المتمة على يد محمود وأحمد. من هنا ظهر الصراع الجهوي.
*فترة الحكم المصري البريطاني (١٨٩٩م_١٩٥٦م)
في هذه الفترة عمل المستعمر ، أصدر قانون الإدارة الأهلية ١٩٢٤م. بعد ثورة اللواء الأبيض، من هنا ظهر الصراع بين المثقفين وزعماء الإدارات الأهلية. كذلك عمل على فصل الجنوب من خلال ، قانون المناطق المقفولة، ١٩٢٥. ثم قانون المجلس الإستشاري لشمال السودان في عام، ١٩٤٤م. من هنا ظهر الصراع بين الشمال والجنوب.
*بداية الحكم الوطني، ١٩٥٦م_
*(الديمقراطية الأولى ١٩٥٤_١٩٥٦)
تجاهل حكومة الأزهري الديمقراطية الأولى لمطالب الجنوبيين بحكم ذاتي للإقليم. والمناصب القليلة في السودنة. من هنا ظهر الصراع المسلح، في ١٨ أغسطس ١٩٥٥م ، بتمرد في مدينة توريت.
*حريق العملة كان هناك شعار مشهور (حريق عملة حريق شعب) ظهر ضعف الوطنية. في شهر يوليو ١٩٥٦م ، تم إسقاط حكومة أزهري المنتخبة عن طريق إلتقاء السيدين (السيد عبد الرحمن المهدي، والسيد علي الميرغني) ظهر الخلاف بين المثقفين والطائفية.
*فترة عبدالله خليل (١٩٥٦م_١٩٥٨م)
قام عبد الله خليل بتسليم الحكومة إلى إبراهيم عبود؛ نتيجة شعور رئيس وزراء حكومة حزب الأمة عبدالله خليل بأن هنالك ترتيباً مصرياً لإسقاط حكومته؛ عن طريق جر حزب الشعب الديمقراطي شريك حزب الأمة في التحالف الحاكم، لكي يتحالف مع الحزب الوطني الاتحادي؛ الذي كان يمثل المعارضة في البرلمان، هنا ظهر بجلاء الصراع الطائفي.
*حكومة عبود (أول حكومة عسكرية، ١٩٥٨م_١٩٦٤م)
مقتل القرشي في ثورة ٢١ إكتوبر ١٩٦٤م، انعكس ذلك في الصراع ما بين العسكر والطلبة.
نَواصل في العدد القادم

الجيش السوداني: من تقليدية العقود إلى حداثة الحرب الهجينة

رائد / محمد عبد الرحمن القاضي

♦"تجدد الجيوش" كالصقر (قيل إن الصقر إذا شاخ وصار عاجزًا، يعتكف على قمة جبل، فيكسر منقاره وينتف مخالبه وريشه بألمٍ شديد، حتى ينمو له منقار وأجنحة جديدة. وبعد رحلة العذاب يعود أكثر قوة ليعيش عمرا آخر)..
♦لا يُقصد به فقط تبديل العتاد أو تحديث الأسلحة، بل هو أشبه بعملية بعث جديدة: تجدد في العقيدة، في الفكر، في الأجيال البشرية، وفي التقنية التي تصنع الفرق في الميدان(هذا ما حدث مع الجيش السوداني..
▪ 1. التجدد البشري
• الجيل العسكري عادة يُقاس بـ 15 – 20 سنة؛ وهي الفترة التي يدخل فيها دفعة جديدة من الضباط والجنود ويبلغون ذروة عطائهم ثم يسلّمون الراية للجيل الذي يليهم.
• لذلك كثير من الجيوش ترى أن كل عقدين تقريبا يحدث تجدد بشري كامل للصفوف الوسطى والعليا.
▪ 2. التجدد العقائدي والتعليمي..
• المدارس العسكرية الكبرى (كالسوفييت سابقا أو الأمريكيين أو حتى الألمان) كانت تقول إن العقيدة القتالية تحتاج إلى مراجعة كبرى كل 25 – 30 سنة؛ لأن طبيعة الحروب تتغير (من خنادق إلى مدرعات، ثم إلى جوية، ثم إلى سيبرانية ومسيرات اليوم).
• بعض الجيوش السريعة التكيف (إسرائيل مثلاً) تعيد النظر في عقيدتها القتالية كل 10 سنوات تقريبًا، بعد كل حرب أو مواجهة.
▪ 3. التجدد التقني والتسليحي..
• دورة سلاح المشاة: 10 – 15 سنة.
• دورة الدبابات والمدرعات: 20 – 25 سنة.
• دورة الطائرات الحربية: 30 – 40 سنة (مع ترقيات مستمرة).
• دورة أنظمة الاتصالات والإستخبارات: 5 – 7 سنوات (لأن التقنية تتغير بسرعة هائلة).
▪ 4. التجدد الشامل
• الجيوش التي تبقى راكدة أكثر من 40 – 50 سنة دون تجديد شامل تُصبح خارج التاريخ.
• أما الجيوش الحيّة، فهي تُجدد نفسها على شكل موجات متتابعة:
• موجة بشرية كل عقدين.
• موجة تقنية كل عقد تقريبا.
• موجة فكرية/عقائدية كل جيل (25 – 30 سنة).
♦يمكن القول إن الجيوش تتجدد عادة في دورة تتراوح بين 20 – 30 سنة كتجدد شامل (أجيال + فكر + عتاد)، بينما تُجرى تحديثات جزئية بشكل أسرع (كل 5 – 10 سنوات) حسب طبيعة التهديدات.
🔴ما جرى للجيش السوداني في هذه الحرب الخاطفة لم يكن تجديدا طبيعيا وفق دورات الجيوش التي تحدثت عنها سابقا، بل كان تجديدا بالصدمة، أشبه بالحديد الذي يُلقى في النار فجأة فيتوهج ويتشكل من جديد.
⛔1. التحول من الحرب التقليدية إلى الحرب العالمية – الهجينة
• طوال سبعين عاما كان الجيش السوداني يقاتل في نمط الحروب التقليدية: تمردات محلية، حروب أطراف، نزاعات قبلية، معارك رتيبة تعتمد على السلاح الخفيف والمتوسط.
فجأة وُضع أمام حرب هجينة من الجيل الخامس: حرب تجمع بين الطائرات المسيّرة، الإعلام النفسي، الهندسة الإجتماعية ، حرب المدن، الإغتيالات، السايبر، الإقتصاد ، وحشد المليشيات من خارج الحدود.
• هذه النقلة كانت قاسية، لكنها صنعت قفزة في وعي الجيش، لأنه صار يرى نفسه أمام عدو يستخدم أدوات عالمية، ويضطر هو لإبتكار حلول بموارده المحدودة وعقله الوطني.

⛔2. التأثير على البنية البشرية والنفسية
• ضابط قضى عمره يقاتل في أطراف دارفور أو الجنوب، وجد نفسه فجأة يقود حرب مدن عالمية؛ فصار يُفكر بطريقة جديدة: كيف يُدير معركة وسط الأحياء، كيف يواجه الإعلام المعادي، كيف يحافظ على الروح المعنوية أمام حرب شائعات.
• الجنود الشباب الذين لم يعرفوا سوى البنادق وجدوا أنفسهم يطوّعون المسيّرات والإتصالات الحديثة بطرق بدائية لكنها فعّالة.
• هذا التحدي جعل الجيش كله، من القائد العام وحتى الجندي، في حالة تجديد نفسي تلقائي: صبر أكثر، ووعي أعظم بخطورة المعركة، وإيمان أقوى أن هذه الحرب ليست مجرد معركة محلية، بل معركة وجود.
⛔3. التأثير على العقيدة القتالية..
• الحرب فرضت على الجيش أن يتبنى عقيدة جديدة بلا مقدمات:
• من جيش يركز على الحدود، صار جيشا يحارب داخل العاصمة.
• من جيش يعتمد على القوة النظامية، صار جيشا يوظف قوة العمل الخاص النوعي، والمبادرات الفردية.
• من جيش يتعامل مع الإعلام بتقليدية، صار جيشا يعي أن المعلومة قد تكون سلاحا يوازي الرصاصة.
• هذا جعل الجيش السوداني يدخل مرحلة أقرب إلى المدرسة الإسرائيلية أو الأوكرانية في الحروب الحديثة، حيث العقيدة تتشكل من التجربة المباشرة لا من الكتب.
⛔4. التأثير على الإنتصارات الحالية
• ما نشهده اليوم من تقدم الجيش وانتصاراته المتسارعة هو نتيجة طبيعية لهذا التجدد القسري:
• الجنود تعلموا كيف يكسرون إسلوب المليشيا في ساعات قليلة.
• القيادات باتت تقرأ الحرب على أنها شاملة – عسكرية ونفسية وإعلامية وإقتصادية.
• الجيش صار أكثر إلتصاقا بالشعب، لأن المعركة تدور وسط الأحياء، فأصبح كل بيت سوداني بمثابة خندق دعم.
• هذا كله صنع جيشا جديدا خلال عامين فقط، بينما غيره من الجيوش يحتاج 20 أو 30 سنة ليتجدد.
🔺الحرب الهجينة جعلت الجيش السوداني يتجدد تلقائيا وبالقوة، وصار فجأة جيشًا حديثا يخوض حربا من الجيل الخامس، بعد أن قضى عقودا في حروب الجيل الثالث. وهذا ما يفسر لماذا – رغم الصدمة – يحقق اليوم إنتصارات حقيقية: لأنه خاض عملية ولادة جديدة بالدم والنار..
❤️رسالتي للشعب: أطمئنوا. هذا الجيش صار حاميا لكرامة الوطن، ووجودكم بجانبه هو خط دفاع لا يُقهر.
🔺رسالتي للجنود والضباط: أنتم مدرسةٌ تُعلّم التاريخ أن الأمة حين تُحصَر تتحول إلى منظومة دفاعية شاملة. تمسّكوا بإنسانيتكم وعقيدتكم الجديدة.
📌رسالتي للعدو: لقد علمتكم الصدمة درسا واحدا: لا تُعيدوا التجربة. السودان الآن أقوى، وأصحاب الأرض لا يهونون..

لله درك

لواء ركن م / محمد أحمد شنيبو

يا صاحي هَمنا لزيارة أمنا

أتاحت لنا ظروف الحياة بعد أن دبّ الشيب في الرأس وبلغنا من العمر ما بين الستون والسبعون عاماً . قضينا جُلها بالقوات المسلحة ، مهنة نحسبها طاعة لله وخدمةً لوطننا الحبيب في ظروف قاسية وجهاد في سبيل الله ، خرجنا حامدين شاكرين رغم قساوة الأحّن نسأل الله أن يتقبل كل أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم ويبارك في ما تبقى من أعمارنا ونحشر مع الشهداء والصالحين ويوفق القائمين على أمر بلادنا من إخواننا العسكريين الذين يعرفوننا ونعرفهم نحبهم ويحبوننا .

بصحبة إبني أسامة حطّ رحالنا في قاهرة المُعز لإجراء بعض المراجعات من آلام الظهر المزمنة في إحدى أحياء محافظة الجيزة حي الفيصل المشهور وقضينا فترة نحسبها إضافة حقيقية للوقوف ميدانياً على هذا الجزء الكبير من الوطن العربي (مصر المؤمنة) التي ذكرت في القرآن خمس مرات وبها الأزهر الشريف والأهرامات وسيناء ومسجد السيد الحسين في القاهرة .

البلد العربي الوحيد الذي يحتفظ بالإرث والتاريخ الإسلامي والآثار الكثيرة التي تزين القاهرة والطريق الزراعي من القاهرة ومحطة السكة حديد مروراً بطنطا وقنا ودمنهور حتى نهاية محطة السكة حديد بالإسكندرية ومسجد السيد مرسي أبوالعباس وضريح الشيخ البصيري صاحب البردة المشهور على ضفاف البحر الأبيض المتوسط ، وقفت على حقيقة الإنسان في مصر وخيراتها الوفيرة والإعداد المهولة من السكان من مصر والسودان وبلدان عربية كثيرة تؤكد التضامن العربي وأن مصر هي أم الدنيا ومأوى للسودانيين من جميع السحنات كما انهم يمارسون حياتهم الطبيعية وتوفر لهم كل سبل الراحة والعيش الكريم والتعليم أسوةً بأبنائهم . وتعرفت على أخ كريم أحسبه من الأخيار / ممدوح سيد علي ، في منطقة القورية / وسط القاهرة /أوقاف سعيد باشا أطال الله عمره ومتعه بالصحة والعافية .

أثناء وجودي بالقاهرة لاحظت تواجد كبير من الزملاء ضباط القوات المسلحة المتقاعدين آثروا البقاء والإستقرار والحياة الميسرة وتعليم أبناءهم في المراحل المختلفة والجامعات وشراء الفلل والعقارات لما آل إليه بلدنا السودان الذي أضحى طارداً وأضحت أحياء القاهرة ملاذاً لهم وآثروا البقاء لتأمين مستقبل أبناءهم ويجدوا كل الإحترام والتقدير من كل فئات المجتمع المصري الذي تنعدم فيه العنصرية البغيضة التي أودت ببلادنا إلى هذا المستوى المتدهور ونُحمّل كل من أصبح مسؤولاً عن إدارتة وباع وطنه ويرضى بهذا الوضع وسيدفع الثمن غالياً على ضياع هذا الكنز العظيم ومستقبل الأجيال القادمة .

لله درّك ياهذا البلد العظيم الكريم المضياف (مصر المؤمّنة) أم الدنيا التي يجري ذكرها على كل لسان من فجر كل يوم يصبح ويمسي اللهم لا تحرمنا من العودة مرات ومرات إلى تلك البقاع الآمنة نسأل المولى عزّ وجل أن يحفظها والقائمين على أمرها والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل ..

ياسر رحمة الله

عزيز أنت يا وطني

الجيش جيشنا نحن ونحن يانا حمايتو
بنتكيف وقت نسمع دويها رمايتو
الدايرين يفصلو الدين ويطمسو هوايتو
أظن ما سمعو بي غردون وعرفو نهايتو

تدافع الشعب السوداني بصورة عفوية تدل على محبة هذا الشعب بالداخل والخارج في تظاهرة عفوية وطنية تعبيراً عن التضامن والمساندة للقوات المسلحة في حرب الكرامة وتأكيداً صادقاً عن الوقوف صفاً واحداً ضد محاولات الإستهداف المدعومة من بعض دول الظلم والإرتزاق التي تتعرض لها البلاد منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣م وحملت هذه التظاهرة في طياتها عدد من المعاني الرفيعة وتؤكد الدور البارز للشعب السوداني تجاه معركة الكرامة إسناداً ودعماً للمؤسسة العسكرية تأكيداً لشعار كلنا جيش وشكلت هذه اللحمة الوطنية رسالة في بريد العملاء والمرتزقة أن السودان متماسك خلف القوات المسلحة ولن ينقاد وراء الشائعات وسيظل سند وعضد لها للقضاء على المليشيا الإرهابية وتوشحت هذه الوقفة بروح الصمود والإنتصار والتلاحم أن الشعب ماضي في خندق الكرامة للقضاء على سرطان المليشيا الإرهابية وتعزيزاً للأمن والإستقرار .

كما إنتظمت هذه المسيرة العفوية كافة ولايات السودان في صورة تضامنية تؤكد وحدة الجبهة الداخلية والإصطفاف الوطني في خندق الكرامة لدحر التمرد والمرتزقة وعبره يرسل الشعب السوداني رسائل في بريد المجتمع الدولي أن الجيش والشعب متماسكين ضد كل محاولات الإستهداف الداخلي والخارجي؛؛

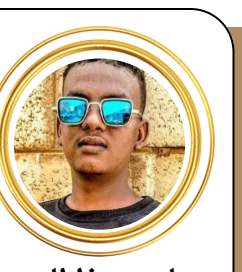

فيزياء الغياب

مصطفى فيصل

ليس هذا النص عن فصل بعينه بل عن لحظة كونية تنخفض فيها طاقة العالم
حين تميل الأرض بزاوية دقيقة لا يراها أحد لكنها تعيد توزيع الضوء على الوجود فتتعلم الكائنات معنى النقص بوصفه قانوناً لا استثناء..
البرودة هنا ليست شعوراً بل نتيجة حسابات فلكية صارمة تحكمها المسافة وسقوط الأشعة ومع ذلك يتصرف الإنسان كما لو أن الكون يخاطبه شخصياً فيتأمل ما يحدث داخله كلما قل ما يحدث خارجه في هذه المرحلة تتباطأ التفاعلات يقل تبخر الأشياء وتزداد كثافتها..
حتى الأفكار تصبح أثقل كأن العقل يخضع لقانون حفظ الطاقة فلا ينتج إلا بقدر ما يحتمل الطبيعة لا تموت هي فقط تغير حالتها الفيزيائية..
من حركة ظاهرة إلى كمون عميق كما تفعل البذور حين تفهم أن الإنتظار جزء من النمو وأن الزمن ليس خطاً مستقيماً بل موجة الإنسان في هذه المعادلة ليس مراقباً بل جسيم صغير يتأثر بالمجال المحيط به يتقلص حضوره الإجتماعي وتتضخم مساحته الداخلية فيكتشف أن الوعي يزداد كلما خفت الضجيج..
ما يبدو إنطفاء هو في حقيقته إعادة توزيع للمعنى وما نعتقده قسوة هو شرط الإتزان فالكون لا يفضل الدفء دائماً بل يبحث عن التوازن حتى لو مر عبر البرودة وهكذا نتعلم دون أن يقال لنا أن الفصول ليست في السنة فقط بل في العقول وأن بعض الحقائق لا تظهر إلا حين يقل الضوء وتصفو المعادلات..
****

مقاربات

محمد عبد الوهاب

محنة الإنسان 2

هل من عاقلٍ يمكن أن يكون هادئ البال ومستكين الروح وينام قرير العين؟! أعتقد قولاً واحداً لا يمكن لصحيح أن يفعل ذلك، نحن نخوض تجربة قصيرة وخطيرة جداً ومن محاولة واحدة لا مجال فيها لإعادة الكرة ورغم ذلك تترتب عليها نتائج ضخمة وأبدية سلباً أو إيجاباً بمعناهما المطلق الذي لا يمكن تصوره.

ورغم ذلك تجد من يضحك ملء فيه، أو يأكل ويشرب حد التخمة، أو يمضي في حياته مختالاً فخوراً رافلاً في النعم ولاهٍ في الملذات في جهلٍ يُحسد عليه، أتعجب أين وضع هذا الكائن قلبه؟! ومن أين له تلك الجرأة على إستئمان الدنيا والركون إليها ،

فطرة الإنسان - بغض النظر عن دينه - أنه مخلوق في كبد متقلباً بين الأمل والوجل، يرجو الرحمة ويخاف العذاب، متنازع النفس، متأرجح العقل يغدو ويروح بين الشك واليقين.

من يحمل الأمانة لا يهدأ له بال ولا تقر له عين حتى يوفيها حقها ويضعها عن كاهله كما أستُئمن عليها، فإن من يكتمل عقله وتنضج بصيرته يشرد ذهنه ويقل نومه وتكثر عزلته وتضطرب روحه ويغترب عن دنيا الناس.

وحدهم الأطفال والعصافير من يعيشون مباهج الحياة بمتعةٍ وترف، أما من خبروها فقد أُصيبوا جميعاً بلعنة الوعي فأصبحت وبالُ عليهم وحمل يقصم ظهورهم.

لا عليك يا صديق فليس لك من الأمر من شي، تعبَّد الله بتلك الصراعات وتقرب إليه بالمجاهدات، واستعن بالصدق فكل الذين صدقوا وصلوا.

شق الوادي

عبد الوهاب الطيب

احتجاب..

يحتجب الاستاذ عبد الوهاب الطيب عن الكتابة هذا الأسبوع لأسباب خاصة على أمل أن يواصل في الأعداد القادمة إن شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

تتعي صحيفة النوبة المغفور لها بأذن الله

خديجة بابكر محمداحمد الفحل

شقيقة المرحوم محمداحمد واسامة وعباس وعثمان والاستاذ بخاري وسامي
والدة المرحوم محمد.
نسأل الله أن يتغمدها بواسع رحمته
والتعازي موصولة للاهل بالجزيرة إسلانج والنوبة

إنا لله وإنا إليه راجعون

ومع ذلك نكتب

ثويبة عثمان

الكتابة كالتعرّي أمام القارئ ...ووضع جميع الأفكار الشعثاء أمامه .. وأنت تخاطبه بجميع همومك : إقرأ، أتراه جميلاً ..؟

أورد مهاب في كتابه أن من صنّف كمن وضع عقله في طاولة أمام الجميع .. وهو ليس جميلاً على أيةِ حال ..

لكننا نكتب عن ذاك الأرق والحزم والخوف والندم والألم . عن الفرح والكثير من الغد .

نكتب عن الخطرات والهفَوات .. وبعض الحقائق ممزوجة بترهات الجمال والأفكار الأبدية .. نكتب عن ما بيننا وبين أنفسنا ، تلك المساحة التي لا حصر لها من الأشواك والأشواق والأزهار والأوهام .. من الحاصل والمنتظر والأشياء التي لن تحدثَ أبداً .. حيناً ننسج من السرابِ أبهى الصور حتى نَكادُ نصدّق وجودها .. وآخر نسطّر فيه الأرق حروفاً تمتزج ببعض الجمال .. والحزن مع بعض الأمل .. واليأس مع إبتسامة ساخرة .. وأشياء أخرى لا يجب أن تكونَ مفهومة ..

بدايات أفكار مشوّشة .. وصدىً لمعانٍ لم تُترجم بعد ، في الواقع هي لن تُترجَم أبداً .. فقط ضاقت بها أنفُسنا وجاشت بها أرواحنا ..

ليس الواقع _ كما يعتقد الكثير _ أننا نكتب لأننا نتألم .. إطلاقاً !! بل كلّ أنّة تجرّ في ذيلها أن أصمت ولملم شتات أفكارك وراع موضع سرّك وأرع افكار قلبك ..

لكن و بهفوة منّا أمام لعبةِ الحياة وبعد أن تتزاحم علينا العوالم في ثوان سردِ الأفكار وبعد أن تحويها ورقة بيضاء مع حبرٍ أسود .. ندركُ أن النفس أوسع وأعمق إناء والمشاعر أعذب وأرق من الماء السلسال ندرك أننا نملك أطناناً من الدموع وأطناناً من التشبث ولو كان مؤلماً .. ندرك أننا نملك أكثر مما ندرك ..

وحينما تقف مشدوهاً تفكّر أن كيف للروح أن تحوي عالماً تمتزج فيه كل المعاني السالكة والمتضادة .. كل الصور الواضحة والضبابية .. والكثير من المعالم الباهتة تذكّر الآية (ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي)

لا تفكّر كثيراً لا تبحث خلف الصورة صدقني لن تصل كُنه ما تريد .. لن تفهم كاتباً حاول سرد عالمه ببضع كلمات .. وأكمل الآية (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .